



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع الإتصال

الموسومة:

اللغة و علاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بكلية علوم الطبيعية و الحياة جامعة ابن خلدون تيارت

تحت إشراف:

- أ. فوزية بوشي

إعداد:

- قايد حسناء

- مختاري ميادة

الجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة	الأستاذ(ة)
رئيسا	أستاذ مساعد أ	بوزبرة سوسن
مناقشة	أستاذ محاضر أ	بلمفتاح خيرة
مشرفة	أستاذ محاضر أ	بوشي فوزية

السنة الجامعية: 2022/2021

الشكر العرفان:

بعد بسم الله الرحمان الرحيم ، و الصلاة و السلام على أشرف
خلق الله ، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلي كل فرد ينتمي إلي جامعة ابن خلدون
بولاية تيارت و خصوصا قسم علم الاجتماع ، كما نشكر الأستاذة المؤطرة
بوشي فوزية التي بفضلها تم إنجاز هذه المذكرة ، كما لا ننسى كل الأساتذة
و الطلبة الذين رافقونا طيلة المشوار الجامعي .

إلي كل من ساعدنا و شجعنا ماديا و معنويا على إتمام هذا العمل
بجهوده و وقته دام و دمنا له أوفياء .
إلي كل أعضاء اللجنة التي سوفتناقش هذا العمل .

الإهداء:

إلى أمي الحبيبة و أبي العزيز ، بفضل الله سبحانه و تعالى ثم بفضلهما
لما وصلت إلى ما وصلت إليه

سندي أخوتي ليلي محمد عبد القادر وخاصة خول

حسنا

الإهداء

احمد الله و اشكره على اتمام هذا العمل المتواضع و اهدي ثمرة جهدي الى الى رفيقة
دربي و الامل تلك هي امي حفظها الله و اطال عمرها
الى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح و المثابرة والذي الغالي حفظه الله
الى اخوتي :اية,نسيمة ,عبد العزيز, ادم رعاهم الله

ميادة

فهرس الدراسة

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	الشكر	
2	الإهداء	
3	ملخص البحث	
4	فهرس المحتويات	
5	قائمة الجداول	
6	قائمة الأشكال	
7	المقدمة	أ
الفصل الأول: تقديم دراسة		
1	اسباب اختيار موضوع الدراسة	11
1.1	اسباب ذاتية	11
2.1	أسباب موضوعية	11
2	أهمية الدراسة	11
1.2	الأهمية النظرية	11
2.2	الأهمية التطبيقية	11
3	أهداف الدراسة	12
4	الدراسات السابقة	12
1.4	عرض الدراسات السابقة	12
2.4	تعقيب على الدراسات السابقة	15
5	الإشكالية	16
6	الفرضيات	16
7	مفاهيم الدراسة	17
8	المقاربة النظرية	18
الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة		
1	اللغة ضمن التصور السوسيواتصالي	20
1.1	علاقة اللغة بالمجتمع	20
2.1	علاقة اللغة بالفكر و المعنى	21
2	الإندماج الإجتماعي و الأكاديمي	22
1.2	الإندماج الإجتماعي : تعريفه و عوامل تحقيقه	23
2.2	الإندماج الأكاديمي : تعريفه و مشكلاته الأكاديمية	30
الفصل الثالث : الإطار المنهجي للدراسة		
1	منهج الدراسة	36
2	الأدوات المنهجية للدراسة	36

37	مجتمع الدراسة	3
41	عينة الدراسة و خصائصها	4
46	مجالات الدراسة	5
	الفصل الرابع : عرض قراءة تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	
49	عرض قراءة و تحليل نتائج الدراسة	1
67	مناقشة نتائج الدراسة	2
68	النتائج العامة للدراسة	3
75	الخاتمة	
76	إقتراحات الدراسة	

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
17	مفاهيم الدراسة	01
20	متغيرات الدراسة	02
21	قائمة الأساتذة المحكمين لإستمارة البحث	03
21	نتائج التحكيم	04
22	صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المحور الثاني	05
23	صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المحور الثاني	06
24	مستوى الثبات لجميع محاور استبيان	07
24	ثبات استبيان المحور الثاني بطريقة التجزئة النصفية	08
25	يبين مستوى الثبات لجميع محاور استبيان للمحور الثاني	09
25	يوضح ثبات استبيان للمحور الثاني بطريقة التجزئة النصفية	10
26	توزيع أفراد مجتمع الدراسة	11
27	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	12
27	توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي	13
27	توزيع أفراد العينة حسب السن	14
27	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	15
29	توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة	16
29	توزيع أفراد العينة حسب منطقة الانتماء	17
29	توزيع أفراد العينة حسب المستوى اللغوي	18
30	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التوجيه الدراسي	19
55	المبحوثين حسب ترجمة الدروس و المواظبة على تنظيم النشاطات	20
56	التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط	21
56	توزيع المبحوثين حسب الاستعانة بالآخر	22
57	التحليل الإحصائي لعلاقة الاستعانة بالآخر	23
57	المبحوثين حسب إيجادهم صعوبة الدراسة بالفرنسية	24
58	التحليل الإحصائي للمبحوثين حسب ايجاد الصعوبة	25
58	توزيع المبحوثين حسب إيجاد الطالب صعوبة في الدراسة بالفرنسية والانشغال بأمور	26
59	التحليل الإحصائي لعلاقة إيجاد صعوبة في الدراسة	27
59	توزيع الطلبة حسب مدى حفظ الدروس ومراجعة الدروس القبلية	28
60	التحليل الإحصائي لعلاقة مستوى الطالب في الفرنسية	29
61	توزيع المبحوثين حسب النقص المعرفي في الفرنسية	30
61	التحليل الإحصائي لعلاقة النقص المعرفي في اللغة الفرنسية	31

62	توزيع المبحوثين حسب النقص المعرفي في اللغة الفرنسية	32
62	التحليل الإحصائي لعلاقة حسب النقص المعرفي في اللغة الفرنسية	33
63	توزيع المبحوثين حسب الالتزام باللغة الفرنسية في النقاش	34
64	التحليل الإحصائي لعلاقة الالتزام باللغة الفرنسية في النقاش	35
64	توزيع المبحوثين حسب الانتقال بسلاسة بين الأفكار	36
64	التوزيع الإحصائي لعلاقة الانتقال بسلاسة بين الأفكار	37
65	توزيع المبحوثين حسب امتلاك المهارة اللغوية الشفوية	38
66	التحليل الإحصائي لعلاقة امتلاك المهارة اللغوية الشفوية	39
66	توزيع المبحوثين حسب ربطهم للأفكار بعلاقات لغوية	40
67	التحليل الإحصائي لعلاقة ربط الطلبة للأفكار بعلاقات لغوية	41
67	توزيع المبحوثين حسب امتلاك المهارة اللغوية الشفوية	42
68	التحليل الإحصائي لعلاقة امتلاك المهارة اللغوية	43
68	توزيع المبحوثين حسب وجود صعوبة في فهم المحتوى التعليمي	44
69	التحليل الإحصائي لعلاقة إيجاد صعوبة في فهم المحتوى التعليمي	45

مقدمة

المقدمة:

ان الجامعة مؤسسة تعليمية و تنشئة في المجتمع و أعلى درجات الهرم في النظام التربوي، وهي تضم نخبة من الطلبة و الباحثين لاستغلالهم مستقبلا في عدة مجالات كانت سياسية اقتصادية تجارية.

من بين العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التعليمية وفي المجتمع الطالب. باعتباره أكثر الفئات العمرية التي تبني الدولة آمالها ان يكون بهذه المكانة التي قدمت له كونه ناتج و نافع للأمة من خلال تقديمه لأفكاره و انتاجاته مع زملائه و تحقيق الطموحات و الاجواء العلمية التي تسيطر على أفكاره و تأخذ بعين الاعتبار مكانته و اندماجه في المؤسسة التعليمية و تكوين علاقات للكشف عن المهارات من اجل الاتفاق مع أفراد مجتمعه الذي ينتمي إليه كون هذا الأخير يسند إليه ادوار متعددة و متباينة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة في أدائها. و يعد تفاعله بشكل عام نوعا من المؤثرات و الاستجابات التي ينتج عنها التغيير في السلوك و الأفكار. وقد يأخذ هذا ممرا ايجابيا في المجتمع كون عدة أفكار تعطي عدة حلول كمشاركته في الأنشطة الدراسية في المؤسسة الجامعية و بذل طاقة كبيرة في الدراسة و قضاء معظم الوقت داخل الحرم الجامعي و المساهمة في المنظمات الطلابية.

و تفاعله معها يحتاج إلى عملية اتصالية و وسيلة لإيصال ما هو مرغوب فيه فيستخدم هذه الوسيلة، و وهي اللغة و تنقسم إلى اثنين اللغة إلام و التي اعتاد الطالب على استخدامها في كل مجالات حياته و مسيرته الدراسية و اكتسبها عبر تعليمه ، أما اللغة الثانية وهي لغة تخصصه المتداول في الجامعة و هذه تعتبر إشكالية بسيطة بالنسبة للجامعة حول قدرة الطالب على هذه اللغة المستخدمة في الصف الدراسي فتعتبر اللغة كيان يرى فيها الطالب نفسه و يقرا بها العالم الذي يعيش فيه فيسهم بذلك في بناء مجتمعه و من خلال هذا النظام يتكون بذلك السلوك اللغوي الذي يعبر عن فكر المجتمع و اللغة المكتسبة تعبر عن اختصاص الفرد داخل المجتمع فتعدد اللغات له أهمية في التواصل و التعريف و استخدامها بطلاقة يعبر عن ثقافة و حضارة المجتمع كونها وسيلة للتبادل و حتى وسيلة للتأثير و استخدامها واجب و مرغوب كونها تعطي مكانة في المجتمع حتى أصبحت تعطي صورة للفرد و تصنفه في المجتمع و استخدام الطالب المطلوبة تعبر عن رغبته في اختيار التخصص و تقيده و رسم طريق النجاح و بذل مجهود في مساره الدراسي فاللغة و الطالب هو تحقيق بذاته إذا كان الطالب يستخدمها بكفاءة لغوية جيدة كون استخدامها و ممارستها داخل الصف يعبر عن تفاعل الطالب و تحقيق مساره الدراسي من خلال مشاركته في الحصص مع الأستاذ فاللغة وسيلة تؤثر و تؤثر على الطالب و على البرنامج الدراسي في الجامعة .

استنادا الي ما سبق ذكره, تحدد موضوع دراستنا الحالية تحدد موضوع دراستنا الحالية في بحثنا علاقة اللغة بالاندماج الاكاديمي للطلبة الجامعيين من حيث تأثيرها على عملية الاندماج , حيث تحدد التساؤل الرئيسي في:

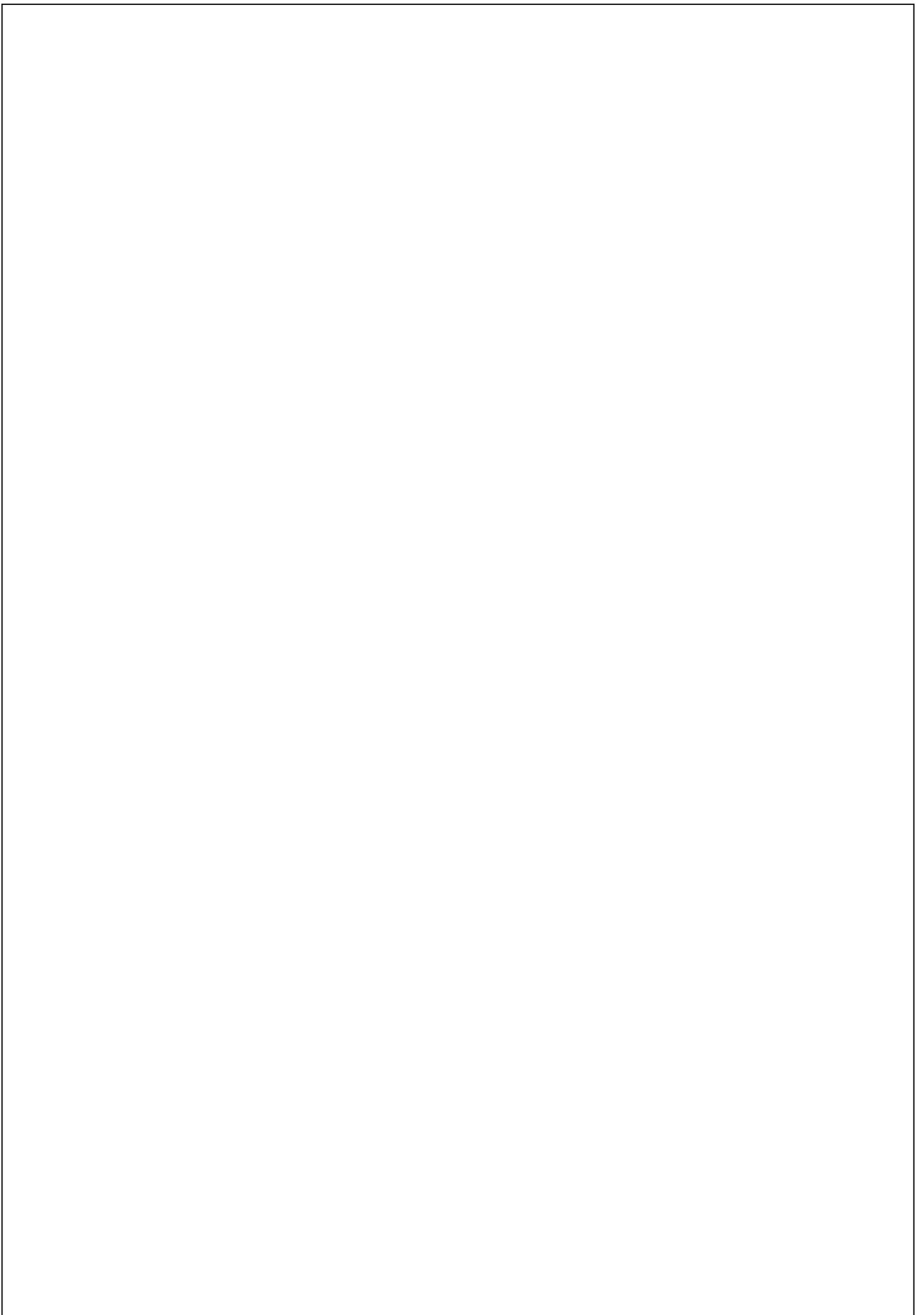
ما علاقة معرفة الطالب باللغة في تحقيق اندماجه في مجتمع الفصل الدراسي؟
حيث ورد مفهوم اللغة ضمن بحثنا في اللسان الفرنسي و تحقيقا لذلك عينا طلبة سنة اولى ماستر علوم الطبيعة و الحياة كمجال للعمل الميداني.
وجاء العمل في صيغته النهائية مقسما وفق التنظيم الاتي :
مقدمة,

الفصل الأول : تضمن تقديم الدراسة من حيث تعيين اسباب اختيار الموضوع : اهمية الدراسة , اهدافها , الدراسات السابقة , الاشكالية , و الفرضيات , و المفاهيم الاساسية للدراسة.
الفصل الثاني : خصصناه للإطار النظري للدراسة و تناولنا فيه متغيري اللغة والاندماج من جانب سوسيلوجي .

الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدراسة حيث تتضمن الاجراءات المنهجية .
الفصل الرابع: يتضمن قراءة و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة مع خاتمة.

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- اسباب اختيار الموضوع



1. أسباب اختيار موضوع الدراسة :

قبل التطرق إلى موضوع الدراسة الموسوم "اللغة وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى الطالب الجامعي"، من المفيد الإشارة إلى أهم الدوافع والأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع ووضع قيد الدراسة العلمية، فعن:

1.1 الأسباب الذاتية: وتمثلت تحديدا في:

__ أنها تعالج مشكلة الطلبة الجامعيين.

__ خصوصية الموضوع، من حيث أنه من الموضوعات القليلة التي تم البحث فيها (نتحدث عن الاندماج الأكاديمي)، مع الإشارة أننا لم نرصد دراسة واحدة على الأقل محلية بحثت في موضوع اللغة والاندماج الأكاديمي.

2.1 الأسباب الموضوعية: تمثلت في:

__ محاولة توفير إجابات كثيرة لعدة تساؤلات عن علاقة اللغة بالرغبة بالتخصص الأكاديمي، علاقتها بالتحصيل المعرفي للطلبة الجامعيين وما إلى ذلك.

__ مشكلات الفجوة اللغوية السائدة في الجامعات الجزائرية وتسرب أعداد من الطلبة من التخصصات التي تتطلب عملية التعليم فيها اللغات الأجنبية.

__ تركيزنا على فئة اجتماعية هامة لها تأثير بالغ على المجتمع في كل ميادينها وقطاعاته و مؤسساته، والتمثلة في "الطلبة الجامعيين".

__ إثراء مكتبة جامعة تيارت بدراسة علمية تهتم بقضية جوهرية وتعالج أهم مشكلات الطالب الجامعي في الجزائر.

2. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من جانبين، أولهما نظري وثانيهما تطبيقي.

1.2. الأهمية النظرية: تتمثل في:

__ الانشغال بقضية جوهرية تخص الطالب الجامعي وهي عدم تأقلمه مع التخصص المرغوب فيه أو الموجه إليه بسبب حاجز اللغة.

__ توفير معلومات مفسرة لواقع الطلبة الذين يعانون صعوبة التواصل اللغوي.

2.2. الأهمية التطبيقية: وتتجلى في وضع استراتيجيات تعليمية عن:

__ كيفية رفع كفاءة الطلبة في اللغات الأجنبية.

__ تجاوز مشكلة توصيل المعلومات للطلبة بسبب حاجز اللغة.

__ مساعدة الطلبة على الاندماج والتأقلم.

3. أهداف الدراسة:

هدف كل بحث علمي هو الوصول الى نتائج تلقي مزيدا من الضوء على الظاهرة المدروسة، استنادا إلى ذلك يتحدد الهدف الأساسي لدراستنا الحالية في محاولة التعرف على علاقة الارتباط بين اللغة والاندماج الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، من خلال الكشف عن علاقة تأثير اللغة على اندماج الطلبة عينة البحث.

أما عن الأهداف الفرعية فهي تتلخص في الآتي:

-محاولة التعرف على مستوى الاندماج الاكاديمي لدى عينة من الطلبة الجامعيين (عينة البحث).

محاولة التعرف على علاقة الارتباط بين مدى وضوح الرموز اللغوية لدى الطلبة عينة البحث بالدافعية الايجابية لديهم نحو التعلم والدراسة في تخصصه الأكاديمي.

محاولة التعرف على علاقة الارتباط بين مستوى امتلاك الطلبة عينة البحث للغة الأجنبية (الفرنسية) بمدى تفاعلهم مع مجتمع الفصل الدراسي (هيئة التدريس (أساتذة) وطلبة).

4.الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تناولت أحد الجوانب الهامة في موضوع بحثنا الحالي "الاندماج الأكاديمي"، و التي اعتمدنا على معلوماتها في تدعيم محتوى بحثنا وتقرير النتائج التي سنتوصل إليها لاحقا، نذكرها كالآتي:

1.4. عرض الدراسات السابقة: وهي:

1.1.4. الدراسات العربية: شملت:

← دراسة حنان حسين محمود (2017)، بعنوان "مفهوم الذات ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي":

— هدف الدراسة: هو التعرف على مدى اختلاف الاندماج الاكاديمي باختلاف كل من مفهوم الذات الاكاديمية ومستوى الطموح الاكاديمي ,وامكانية التنبؤ بالاندماج الاكاديمي من خلال ابعاد كل من مفهوم الذات الاكاديمية و الطموح الاكاديمي .

— منهجية الدراسة: تم تطبيق مجموعة من المقاييس وهي مقياس مفهوم الذات الاكاديمية ,مقياس الطموح الاكاديمي , مقياس الاندماج الاكاديمي .

— عينة الدراسة: تكونت العينة من 150 طالبة و 75 طالبة من طالبات المستوى الثالث و 75 طالبة من المستوى السادس من كلية التربية قسم علم النفس جامعة القسيم للعام الجامعي 2016.

— أهم نتائج الدراسة :

-وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطالبات منخفضات مفهوم الذات الاكاديمية في الاندماج الاكاديمي.

-وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الطموح الاكاديمي في الاندماج الاكاديمي .

← دراسة شروق غرام الله الزهراني (2018)، بعنوان "الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى عينة من الطلاب ومعرفة العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية":

— هدف الدراسة: هو التعرف على مدى شيوع الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية لدى عينة من الطلاب الجامعة ومعرفة العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية لدى عينات الدراسة.

— منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة على مقياس: مقياس الاندماج الأكاديمي ومقياس القيم النفسية.

— عينة الدراسة: تكونت من الطلاب جامعة عبد المالك عبد العزيز 215 ذكور – 285 اناث.

منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة على مقياس: مقياس الاندماج الأكاديمي ومقياس القيم النفسية.

— أهم النتائج الدراسة:

-وجود ارتباط دال بين الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية.

-عدم وجود فروق في الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية تعزى الجنس في حين وجدت فروق تعزى للتخصص الدراسي.

← دراسة قيصر متعب عزاوي، شاكر محمد أحمد (2018)، بعنوان "الاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت":

— هدف الدراسة: التعرف على مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت

— دلالة الفروق في الاندماج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير (الجنس والتخصص).

— منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع اوصاف دقيقة وعلمية ن الظاهرة المدروسة وبناء ادوات البحث لقياس الاندماج الجامعي

— عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من 600 طالبا وطالبة تم اختيارهم من طلبة الجامعة بالطريقة الطبقيّة وعشوائية وفق التوزيع المتناسب وهو اخذ عدد يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع .

— نتائج الدراسة: أهمها:

-عدم وجود فروق دالة احصائيا في الاندماج الجامعي بين الطلبة في التخصص العلمي والتخصص

الانساني .

-لا توجد فروق دالة احصائيا لمستوى الاندماج الجامعي تبعا لمتغير التخصص علمي انساني .

← دراسة حسني زكريا السيد النجار (2019)، بعنوان "اليقظة العقلية وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية":

— هدف الدراسة: تمثلت في:

-الكشف عن العلاقة بين اليقظة العلمية و الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية .

-الكشف عن العلاقة بين اليقظة العلمية و الاندماج الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية .

-الكشف عن العلاقة بين الحاجة الى المعرفة و الاندماج الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية .

— منهجية الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدام الاسلوب الارتباطي و الاسلوب الفارق او المقارن.

— عينة البحث: تكونت عينة البحث الاساسية من 296 طالب و طالبة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ 2018- 2019

— نتائج الدراسة : أهمها:

-عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الذكور و الاناث وهي غير دالة احصائيا .

-عدم وجود فروق دالة احصائيا في الحاجة الى المعرفة ترجع الى النوع

-وجود فروق دالة احصائيا في الحاجة الى المعرفة لصالح الذكور او لصاح الاناث .

← دراسة أحمد محاسنة (2019)، بعنوان "الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الهدافية لدى طلبة الجامعة":

— هدف الدراسة: التعرف على علاقة انغماس الاكاديمي بالتوجهات الهدافية لدى طلبة الجامعة

— منهجية الدراسة: تم استخدام مقياس الانغماس الاكاديمي-مقياس توجهات الاهداف

— عينة الدراسة: تكون من 735 طالبا و طالبة.

— نتائج الدراسة: أهمها:

- وجود فروق ذات علاقة احصائية في مستوى الانغماس الاكاديمي كان متوسطا
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانغماس السلوكي
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانغماس السلوكي و الانغماس المعرفي
- وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائيا بين اهداف الاتقان من جهة و الانغماس السلوكي و الانفعالي و المعرفي من جهة اخرى
- وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة احصائيا بين اهداف تجنب الاداء و اهداف تجنب العمل و الانغماس السلوكي -الانفعالي-المعرفي

← دراسة رياض سليمان السيد طه (2020)، بعنوان "الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف الأكاديمي والتفاعل والرجاء لدى طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات":

— هدف الدراسة: تمثل في بحث العلاقات السببية بين التفاعل والرجاء والشغف الأكاديمي.

— منهجية الدراسة: تم فيها تطبيق عدد من المقاييس: مقياس خاص بالاندماج الأكاديمي، مقياس الشغف ، مقياس التفاعل ومقياس الرجاء.

— عينة الدراسة: تكونت من 212 طالب من الفرقة الثالثة المقيدون بالعام الدراسي 2018-2019.

— أهم النتائج: هي:

-وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائيا للتفاوت على بعدي الشغف الأكاديمي وتأثيرات مباشرة لبعدي تحقيق الأهداف المرجوة على بعد الشغف الأكاديمي

تأثيرات مباشرة دالة إحصائيا لبعدي الشغف القهري على أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة: الحيوية الأكاديمية، التفاؤل الأكاديمي والاستغراق الأكاديمي.

تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيا للتفاوت على أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة: الحيوية الأكاديمية، التفاني الأكاديمي والاستغراق الأكاديمي، من خلال المتغير الوسيط الشغف الانسجامي ببعديه: الشغف الانسجامي والشغف القهري.

2.1.4. الدراسات المحلية: شملت:

← دراسة هوارى بوراس، فائزة رويم (2020)، بعنوان "الاندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات":

— هدف الدراسة: هو معرفة الفروق في الاندماج والتحصيل وفقا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، والبحث في إمكانية التنبؤ في التحصيل الدراسي من خلال الاندماج الدراسي.

— عينة الدراسة: تكونت من 330 تلميذ وتلميذة في ثانوية ورقلة.

— منهجية الدراسة: استخدم صاحبها الدراسة مقياس الاندماج الدراسي من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات بنظام .

أهم نتائج الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة وضعيفة بين الاندماج الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

_ لا توجد فروق في العلاقة بين الاندماج الدراسي والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة الدراسة.

2.4. التعقيب على الدراسات السابقة:

ما يمكن استخلاصه من عرضنا وقراءتنا التحليلية للدراسات السابقة، هو الآتي:
← من حيث طبيعة موضوع البحث: كل الدراسات بحثت في الاندماج الأكاديمي من جانب نفسي محض، حيث لم نسجل دراسة واحدة سوسولوجية.
← من حيث الهدف الرئيسي للدراسات: ركز الباحثون على العلاقة، يبحث علاقة الاندماج الأكاديمي بمتغيرات أخرى، ولم نسجل دراسة واحدة اختصت بعلاقته بموضوع اللغة.
← من حيث الأدوات المنهجية: كل الدراسات وظف أصحابها مقاييس نفسية باستخدام الأساليب الإحصائية.

انطلاقاً من ذلك، وفي سبيل تقديم مشروع بحثي متميز لاسيما على المستوى العلمي البحثي من خلال بحث العلاقة بين الاندماج الأكاديمي واللغة كعامل مؤثر فيه من جانب سوسيوثقافي، وعلى المستوى المنهجي: باستخدامنا للاستمارة، نجد أنفسنا في حاجة لإجرائه. هذا ونشير أننا سنستعين بالمعلومات التي وفرتها الدراسات التي عرضناها سابقاً كإطار نظري مساعد في تصميم بنود الاستمارة (وهذا على مستوى الأداة المنهجية)، وعلى النتائج التي أسفرت عنها لمقارنتها مع النتائج التي سنتوصل إليها مستقبلاً.

5. إشكالية الدراسة:

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالمجتمع، أهم ما يميزها أنها وسيلة اتصالية قد تكون لفظية أو غير لفظية، فهي أداة لنقل وتبادل الأفكار والآراء بين المتصلين. وتقوم اللغة على نظام من الرموز، وهنا نطرح السؤال الآتي هل الرموز التي نتواصل بها تحمل معناها المعنى؟ في الواقع أن معاني الرموز موجودة داخل المجتمع وليس فيها، هذا ما أكده اللغويون، لذلك يستجيب لها الأفراد وفقاً لدلالاتها بالنسبة لهم، وهذه الدلالات تختلف من مجتمع لآخر. "وهذا ما يجعلنا نؤكد أن الإطار الدلالي للمستقبل ينبغي أن يتماثل مع الإطار الدلالي للمرسل، حتى يصبح المعنى، الذي يثيره الرمز عند المستقبل يتماثل مع المعنى الذي يثيره نفس الرمز عند المرسل، بمعنى آخر إشتراك الأفراد في نفس النسق الثقافي القيمي"¹
ونحن نتساءل عن الكيفية التي تتم بها العملية الاتصالية عن طريق الرموز، نتصور جامعات العلوم في الجزائر التي تنقل الأفكار والمعارف لجمهور الطلبة بوضع رموز لا تتماثل مع المرجعية السوسيوثقافية، بكلام آخر لا تكيفها مع الرموز المناسبة التي تمكن الطلبة من فهمها باعتبار أن اللسان الفرنسي أو الإنجليزي للجهة المرسل لا يشترك في نفس المرجعية السوسيوثقافية للطلبة المتلقين. ما يطرح عدد من الإشكالات تتلخص كلها في مشكل على مستوى تحقيق اللغة لوظائفها السوسيوثقافية: ما يتعلق بمدى بنجاح العملية الاتصالية من جهة، وتحقيق الانتماء الاجتماعي للطلبة في المجتمع الدراسي، ومنه بتحقيق تماسك مجتمع الفصل الدراسي.

من منطلق ما تقدم، وبهدف إلقاء الضوء على إحدى وظائف اللغة وهي الانتماء الاجتماعي، يبحث تأثيرها على عملية الاندماج الاجتماعي للطلبة الجامعيين في المجتمع الدراسي بأخذ كلية العلوم الطبيعية والحياة (قسم العلوم الطبيعية والحياة) جامعة تيارت نموذجاً، يتحدد التساؤل الرئيسي لدراستنا الحالية في: ما علاقة معرفة الطالب باللغة الفرنسية في تحقيق اندماجه في مجتمع الفصل الدراسي؟

¹ بلقاسم بن روان، وسائل الإعلام والمجتمع: دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2007، ص23.

و الذي تفرع عنه تساؤلين الفرعيين الاتيين:

-هل يؤثر فهم الطلبة معاني الاشياء باللغة الفرنسية على اهتمامهم بالتخصص الدراسي ؟

-هل يؤدي فشل الطلبة في ادائهم اللغوي الى مشكلات التفاعل الاجتماعي البيداغوجي ؟

6. فرضيات الدراسة:

إذا لم يفهم الطلبة معاني الأشياء من خلال الرموز اللغوية فإن ذلك سيؤدي إلى نقص الاهتمام المعرفي لديهم.

يؤدي فشل الطلبة في أدائهم اللغوي إلى مشكلات في التفاعل الاجتماعي البيداغوجي.

7. المفاهيم الأساسية للدراسة:

يحيوي موضوع دراستنا على متغيرات صريحة وأخرى ضمنية هي مفاهيم تتضمن دلالات. وبهدف

توضيح دلالاتها لدى القارئ، وتوضيح الأفكار التي نريد التعبير عنها عن طريقها، نعرضها كالاتي:

الجدول رقم 01: مفاهيم الدراسة

مفاهيم الدراسة	الدلالة الاصطلاحية	الدلالة الإجرائية
اللغة	يعرفها ابن خلدون على أنها ملكات في اللسان للعبارة على المعاني ² ، ما يعني أنها رموز صوتية تدل على معان، في ظل اتفاقات اجتماعية مختلفة ونظام لساني معين ³ .	ونقصد بها اللغة الأجنبية التي تحددت ضمن هذا البحث في اللسان الفرنسي.
الاندماج الأكاديمي	عرفه شاقورة على انه قدرة الطالب على إحداث الانسجام و التلاؤم اللازم مع متطلبات الكلية و زملاءه و المدرسين و المواد الدراسية و يظهر ذلك بوضوح من تحصيل الطالب الاكاديمي و النمو الملاحظ في القدرات العقلية و المعرفية عنده من خلال سلوك الطالب مع زملاءه و مدرسيه ⁴	مشاركة الطالب و انخراطه بفاعلية في العملية التعليمية داخل القاعات الدراسية و خارجها و التفاعل مع عناصر البيئة التعليمية أساتذة وطلبة. وضمناه خلال هذا البحث بعدان: الاندماج المعرفي و الاندماج السلوكي (التفاعل).
الطالب الجامعي	"كل فرد لديه الرغبة في التعلم ويسعى للحصول على العلم حتى يساهم في تقدم المجتمع من خلال علمه وهو الذي قد تدرج في مراحل تعليمية مختلفة" ⁵ .	هو طالب سنة أولى ماستر المتمدرس بقسم العلوم الطبيعية والحياة.
العلاقة	تعني الوحدة و الترابط بين الوحدات الاجتماعية بحيث تتفاعل مع بعضها فلا يمكن تفسير احدهما بمعزل عن الآخر ⁶	نعني بها علاقة التأثير (علاقة أحادية).

2

³ خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، سطيف، ب ط، 2008، ص22.
هورية بوراس. الاندماج الدراسي و علاقته بالتحصيل الدراسي. أطروحة دكتوراه. سنة 2020. مخبر علم النفس وجودة الحياة. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة الجزائر. ص 465
بن قايد فاطمة الزهراء. الملتقى الوطني حول تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق ابعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني. جامعة برج بوعريبيج. الجزائر. ال 2022 اطلاق 03 جوان على الساعة 18⁵
خالدي بشري. بن حليلة خضرة. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر حول تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالاندماج الوظيفي لدى العمال. سنة 201
2020/2019. جامعة ابن خلدون تيارت. الجزائر. ص. 14/15⁶

اللفظ الذي يحمل معه معناه، قد يكون شفهي أو مكتوب.	حسب التفاعلية الرمزية يشير إلى الاتصال الذي يستخدمه الأفراد لنقل رسالة ⁷	الرمز اللغوي
التحكم في اللغة	ويعني حسب التفاعلية الرمزية " النتيجة المترتبة عن القدرة على استخدام السلوك الرمزي" ⁸	امتلاك اللغة
ونقصد به الاتصال	ويعني حسب مدرسة التفاعلية الرمزية " أن يكون الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين، وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم" ⁹ ، واعتبره جورج هيربرت ميد بأنه " ما يحدث من خلال العلاقات الاجتماعية بين الجماعات: كالأسرة، التنظيمات، النقابات، اللعب..." ¹⁰	التفاعل الاجتماعي
مجموعة الطلبة الدارسين في تخصص معين، يخضعون لنفس الظروف المادية والبيداغوجية والاجتماعية.	: " ويعرف على أنه مكان للمشاركة والدعم مابين المعلمين، يهدف إلى بناء المعرفة الفردية والجماعية وضبط الممارسات والبحث عن المعاني" ¹¹ :	مجتمع الفصل الدراسي

8. المقاربة النظرية:

ارتكزنا في بحث موضوع دراستنا الموسومة " اللغة وعلاقتها بالاندماج الاكاديمي لدى الطالب الجامعي " على نظرية التفاعل الرمزي التي شارك في تأسيسها كل من جورج هيربرت ميد ، هيربرت بلومر، ارفينج قوفمان وآخرون، كأساس منهجي.

وهي النظرية التي بحثت في تفاعل الأفراد فيما بينهم على أساس ما تعنيه الأشياء بالنسبة لهم. "حيث كان الاهتمام الرئيسي لمنظري التفاعلية الرمزية ينصب على الاتصال الدال على المعنى (الاتصال اللغوي)، ما جعلهم يولون اللغة جل عنايتهم" و تقوم التفاعلية الرمزية على عدد من الافتراضات الجوهرية -التي استندنا إليها في معالجة موضوعنا والاقتراب منه، وتحديد مفاهيمه- وهي:

___ اللغة هي المحرك الرئيسي للاتصال الاجتماعي، وهدفها هو التعبير عن المعنى، اللغة توفر الرمزية الدالة على المعنى

___ أن الأفراد يتصرفون حيال الأشياء بناء على ما يؤمنون به فقط بغض النظر عن المعنى الحقيقي للأشياء.

___ الفرد هو كائن نشط و فعال يتواصل مع غيره من خلال الرموز التي لها دلالتها ومعناها لدى مستقبلها .

⁷ Voir, Raymond Boudon et al, Dictionnaire de sociologie, BUSSIERE, Paris, 2005, p230.

⁸ خالد حامد، المرجع نفسه، ص126.

⁹ خالد حامد، المدخل إلى علم الاجتماع، جسر للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2008، ص122.

¹⁰ خالد حامد، المرجع نفسه، ص123.

¹¹ Liliane Dionne, et al, « vers une définition englobante de la communauté d'apprentissage comme dispositif de développement professionnel », <https://www.erudit.org>, le 10/06/2022 à 20h.

تقل قدرة الفرد على الاندماج كلما كان ذو قدرة أقل على الفهم والإدراك.
المجتمع هو عبارة عن حجم معين من التفاعلات التي تجري بين أعضائه وهو يتكون من جماعات يرتبط الأفراد من خلالها ببعضهم البعض ويتم تنظيم السلوك داخل الجماعات وبين الجماعات المختلفة و تنسيقها من خلال التوقعات.
يؤدي المجتمع مهامه ويستمر في البقاء بسبب قدرة الناس على استخدام السلوك الرمزي أو السلوك الذي يستخدم الرموز كامتلاك اللغة وأهم النتائج المرتبة على هذه الحقيقة.

الفصل الثاني : الاطار النظري للدراسة

1. اللغة ضمن التصور السوسيو اتصالي

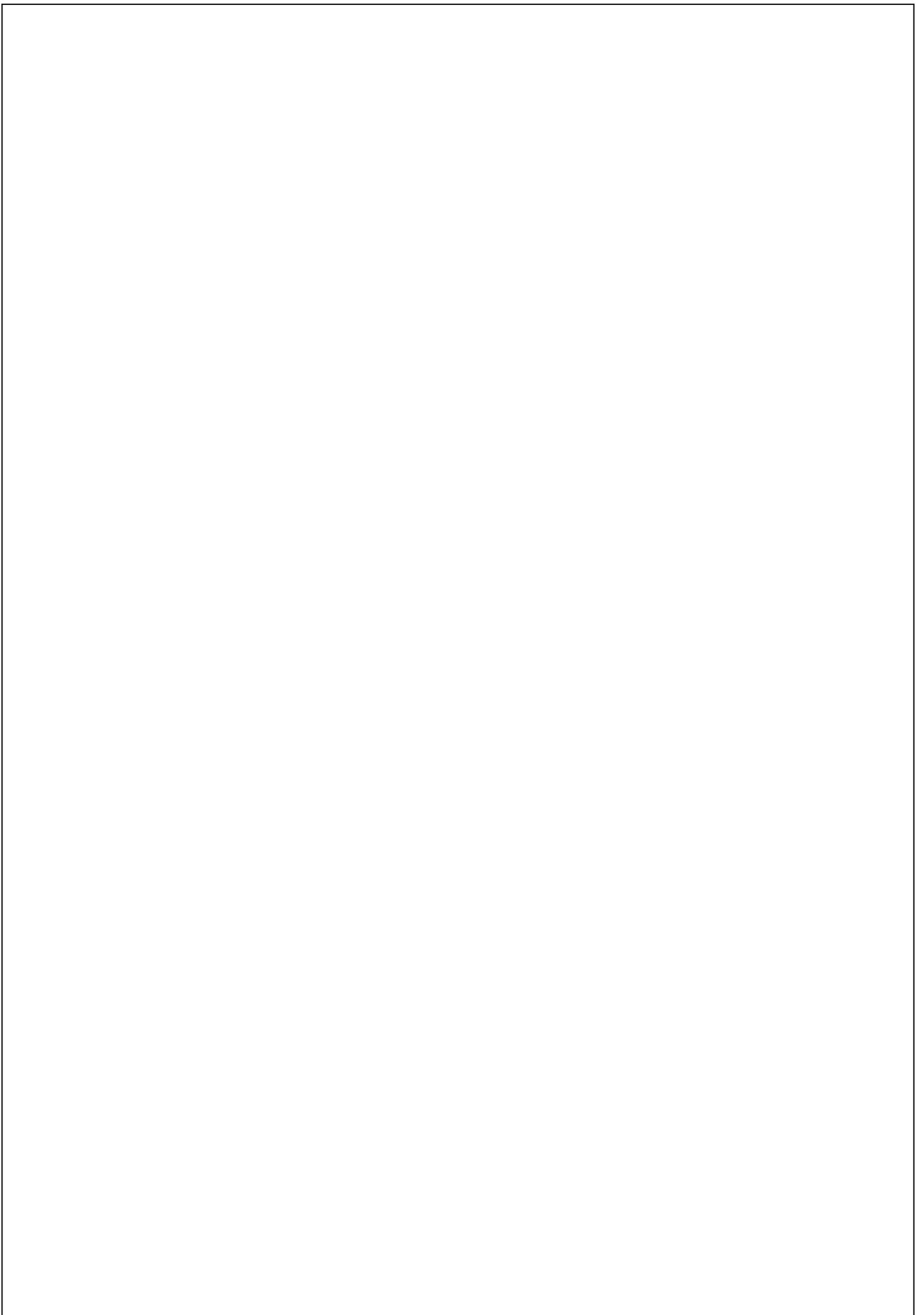
1.1 علاقة اللغة بالمجتمع

2.1 علاقة اللغة بالفكر و المعنى

2. الاندماج الاجتماعي و الاكاديمي

1.2 الاندماج الاجتماعي: تعريفه و عوامل تحقيقه

2.2 الاندماج الاكاديمي : تعريفه ومشكلته الاكاديمية



1. اللغة ضمن التصور السوسيوإتصالي :

1.1. علاقة اللغة بالمجتمع :

1.1.1. تعريف اللغة:

← **تعريف اللغة لغة:** " جاء في لسان العرب لابن منظور بأن اللغة من الأسماء الناقصة أصلها "لغوة من لغا اذا تكلم ... " و "اللغة اللسن و هي فعل من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة و قلة و ثبة كلها لامتها واوات و قيل أصلها لغوي أو لغوه... و جمعها لغوي مثل برة و برى و اللغة من لغا فلان عن الصواب و عن الطريق إذا مال عنه قال الإعرابي و اللغة أخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين، و اللغو النطق تقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون و لغوى الطير أصواتها"¹² .

و نجد في مقاييس اللغة لابن فارس أن قوما يقولون لغوي بالأمر إذا لهج به و يقال أن اشتقاق اللغة منه أي يلهج صاحبها بها"¹³.

← **تعريف اللغة اصطلاحا:**

عرفها "دوغلاس في كتابه بقوله "قد يكون من الطيش أن نحاول تعريف اللغة تعريفا كاملا ، فعلماء اللغة و الفيزيولوجيا يحاولون تعريف المصطلح منذ قرون ذلك إن التعريف تعبير مكثف عن نظرية، و النظرية انما هي تعريف موسع و مع ذلك فان معلم اللغة يحتاج احتياجا قويا إلى إن يعرف مع أي كيان يتعامل و كيف تتطابق اللغة التي يتعلمها مع هذا الكيان ... و الحق أننا إذا اتبعنا هذه التعريفات فإننا لن نخلص إلا إلى قبض الريح و مع ذلك فإنها تقدم خلاصة عن الفهم الشائع لهذا الكيان الذي يحاول اللغويين دراسته"¹⁴ .

و عرفها بعض المحدثين أيضا بأنها " ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس"¹⁵

¹² ينظر ابن منظور لسان العرب، ص25.

¹³ أبو الحسين احمد ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ت عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1979م ، ص 256،

¹⁴ دوغلاس براون، أسس تعلم اللغو و تعليمها ، ترجمة عبده الراجحي، علي احمد شعبان، دار النهضة، بيروت، 1994. ص 22

¹⁵ حكمة سيد يوسف، "سيكولوجية اللغة و المرض العقلي"، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، العدد 14 ، 1990 ، ص44.

2.1.1. وظائف اللغة :

لا شك أن وظيفة اللغة الأساسية هي التعبير عن الأحاسيس و تبليغ الأفكار من المتكلم إلى المخاطب، فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم بين البشر و أداة لا غنى للتعامل بها في حياتهم , وتتمثل وظائف اللغة كالآتي:

← **الوظيفة الاجتماعية:** وتكمن في التواصل وأن يفهم الناس حديث بعضهم البعض، وهي أداة لتيسير المواقف الحياتية التي تتطلب مهارات اللغة من استماع و تحدث، و قراءة ، و هي أيضا ت"قوم بتسيير شؤون المجتمعات و تصريفها، و هي وسيلة لأداء الوظائف القيادية و الإدارية"¹⁶

← **الوظيفة النفسية:** هي وسيلة لتحليل النفسي، فبواسطتها يمكن للفرد أن يحلل فكرة ما إلى أفكار جزئية. و هي "أداة نستعملها لإثارة أفكار و عواطف لدى الآخرين فهي إذن خاضعة لقانون المنبه و الاستجابة، علما بان المنبه في مجال اللغة هو الكلمات و الاستجابات هي السلوك الناتج عنها"¹⁷.

← **الوظيفة الفكرية:** يختلف الإنسان عن سائر الحيوانات بالفكر و القدرة على التصور و التخيل و التحليل و التركيب . فالإنسان ناطق معبر عن كل ما يريده من أفكار . واللغة بذلك هي الوسيلة لا براز الفكر من حيز الكتمان الى حيز التصريح. اذن العلاقة بين اللغة و الفكر علاقة وطيدة "فاللغة تقدم للفكر تعاريف جاهزة و تصف له الأشياء بخصائصها حتى لا تتداخل مع غيرها، و تساعد المفكر في عمله إذ تزوده بصيغ و تعابير معروفة و تضع تحت تصرفه أساليب مدروسة"¹⁸.

2.1. علاقة اللغة بالفكر و المعنى

← **علاقة اللغة بالفكر:** يقول Lazard أن الفكر الإدراكي مرتبط دائما باللغة"¹⁹، و اللغة هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره، و ما يدور بداخله، و هي الوسيلة للتفاهم و التعامل مع أفراد المجتمع و لما كان الفكر المعبر عنه بهذه اللغة في تغير مستمر للتقدم العلمي و تطور المجتمعات، فلا بد ان تساير اللغة تطور هذا الفكر الذي تعبر عنه '

¹⁶ ينظر :طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها ، مرجع سابق ص 58 59.

¹⁸

¹⁹

← إذن فعلاقة اللغة و الفكر علاقة وطيدة و يمكننا القول هما وجهان لعملة واحدة يقول العالم ذولا كروا " ان الفكر يصنع اللغة في نفس الوقت الذي يصنع فيه من طرف اللغة".²⁰.

1. علاقة اللغة بالمعنى: تعد مسألة المعنى جوهرية بالنسبة للغات كما نعرفها ,وربما صح القول ان فكرة اللغة من غير فكرة غير منطقية. يستطيع الفرد ان يواصل لفترة طويلة تعداد أمثلة عن استعمالات المتعددة للمعنى يعني، والمعنى ومناقشتها. ويمكنه أيضا أن يلاحظ ويناقش وحدات كلامية امتزجت فيها استعمالات عديدة، أو تدرج فيها المعنى واحد حتى تداخل الكلمتين في المعنى الآخر، أي" بإمكان مزج مفهوميين أو ثلاثة مفاهيم متميزة لكلمة وحدة بشكل يصعب على القارئ او السامع إعطاؤه تفسيراً واحداً، أي أن المعاني متعددة ومرتبطة مع بعضها البعض .وممتزجة وهذا السبب الذي جعل موضوع المعنى يحظى باهتمام الكثير في العلوم الاجتماعية"²¹.

2. اللغة و التفاعل الاجتماعي:

"تعتبر اللغة الوعاء العام للمجتمع بكل ما يحمله من زاد عبر مسيرة حياته دون خلاف بين مجتمع و آخر". و يرى "فيجو تسكي أن طبيعة الحوار و المناقشات بين المدرس و طلاب الصف الأهم لبناء المعنى لديهم فالمدرس يؤدي دور الوسيط"²²

"و يعتقد فيجو تسكي أن البشر لديهم القدرة لتغيير البيئة لاحتياجاتها و لا يمكن فهم البشر إلا في سياق البيئة الاجتماعية"²³

و الموضوع الرئيسي للإطار النظري لفيجوتسكي²⁴ هو ذلك التفاعل الاجتماعي الذي يلعب دور أساسيا في تطوير الإدراك، و كذلك الإنسان تطور بفضل اللغة، و تطور من إنسان الكهوف و الغابات الذي يصطاد ليضمن العيش و البقاء إلى انشأ أسرة و اللغة أساسية للنمو المعرفي، للتعبير عن الأفكار و طرح التساؤلات كما أن التنوع الثقافي يسمح بتكوين مفاهيم متعددة .و اللغة في تطور و نماء عبر الزمن و هي حديث خاص (كلام الفرد لنفسه)

2. الإدماج الاجتماعي و الأكاديمي

1.1. الإدماج الاجتماعي : تعريفه و عوامل تحقيقه

²⁰

²¹ صادق الوهاب عباس. اللغة و المعنى والسياق. دار الشؤون الثقافية العامة. العراق. بغداد. سنة 1987 ص 12

²²

²³

²⁴

تمهيد :

يعتمد الاندماج الاجتماعي في مؤشراتته على التكامل الاجتماعي والذي يشير إلى العلاقة التي بينها الأفراد المجتمع مع بعضهم وقد يركز أفراد المجتمع على عملية التضامن الاجتماعي كنقطة أساسية في تشكيل الروابط الاجتماعية التي تشد أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض فالاندماج لا يعني خضوع الفرد وانصهاره بصفة كلية في الجماعة مع غياب إرادته الفردية واغترابه لكنه يعني توزيع الوظائف والأدوار بين الأفراد من خلال تفاعلهم وتضامنهم في حدود القيم والمعايير أو في حدود القانون .

تعريف الاندماج الاجتماعي :

غالبا ما يطرح لفظ الاندماج كمقابل لعدم الاندماج disintegration لكن أيضا كمقابل للاختلال anomie والإقصاء exclusions والإجرام délinquance والانحراف déviance والانفصال dissociation والتمرد dissidence والتشتت émiettement والاستلاب aliénation والتمييز العنصري désaffiliation وعدم الانتساب. فالانوميا تعني في العلوم الاجتماعية حالة الاضطراب والقلق لدى الأفراد الناجمة عن انهيار المعايير والقيم الاجتماعية والافتقار إلى الهدف والمثل العليا دخل المصطلح إلى علم الاجتماع على يد العالم الفرنسي إميل دوركهايم عام 1897 في كتابه الانتحار واقتبسه من الفيلسوف الفرنسي جين ماري غويو وتتجلى حالة الانوميا في ظل حالة التفكك التنظيمي لمؤسسات المجتمع وانهيار المعايير والانفصال بين الأهداف الاجتماعية المعلنة والوسائل الصحيحة لتحقيق هذه الأهداف والتناقض الفاضح بين ما يشاع من إيديولوجيات رسمية وبين ما يجري على أرض الواقع. ويشعر المرء سيكولوجيا بالاغتراب والعبثية والانهيار الأخلاقي مما يعكس سلبا وعزلة وانحرافا. يوصف كذلك anomie بالارتباك الذي يشير إلى عدم الانتظام الاجتماعي بشكل دقيق حيث يعتبر دوركهايم أن الارتباك في بعض معانيها على الأقل قياس المجتمعات الواقعية على أساس نموذج مثالي متميز باندماج موفق للفرد في المجتمع مما سبق يغدو مفهوم الاندماج الاجتماعي مفهوما وظيفيا ايجابيا في الأساس يعني بتحقيق تكامل الأفراد و الجماعات مع النظام الاجتماعي مقابل مختلف المفاهيم السلبية السابقة الذكر .²⁵

يعد الاندماج مفهوم مثل بقية المفاهيم في العلوم الاجتماعية لا يعتبر نقد بحكم استخدامه في النقاشات العمومية و في هذا السياق يجد الباحث في علم الاجتماع نفسه مجبرا ان يوظف مفهوم الاندماج السائد في الحياة الاجتماعية جراء الاستعمال اليومي

فوشان عبد القادر ، اطروحة دكتوراه . الاندماج الاجتماعي . جامعة وهران 2 محمد بن احمد . كلية العلوم الاجتماعية . وهران . الجزائر . ص 35²⁵

مع تحديد المعنى الذي يوظف به سواء سياسيا او سوسولوجيا فالمؤكد ان خطر الخلط بين المعنى السياسي و المعنى السوسولوجي المميز لكل الأبحاث يبدو واردا بقوة بخصوص مفهوم الاندماج مما يستلزم التمييز بوضوح بين سياسات الاندماج و الواقعة السوسولوجية الممثلة لسيرورة الاندماج²⁶ فالاندماج بحد ذاته عملية سلوكية العمل منها على تحقيق التوازن بين الفرد و تغييرا للمحيط فيكسب بذلك عملية فعالية التغيير لتحقيق التوازن بين محيطه النفسي و المحيط الاجتماعي و الاندماج يشير الى المادة التي تختلف عناصرها الاجتماعية والتي تشكل وحدة داخل الإطار الاجتماعي²⁷. حسب الكاتب راي الكاتب ان عملية الاندماج اخذت طريق مفتوح في المجتمع في تحقيق الوحدة و التفاعل فعند تكافئ الفرد هذا يثبت حضوره و ردة الفعل بينه وبين مجموعة العناصر المحيطة به فالوسائل متعددة للانخراط داخل مجتمع ما وهي تتبع نفس البيئة و اللغة و حتى العادات و التقاليد بعيدا عن المبادئ الشخصية لكل فرد .

المرجعية السوسولوجية للاندماج الاجتماعي

يكاد يجمع الباحثين المهتمين بقضية الاندماج الاجتماعي بان الجذور الفكرية لهذا المفهوم ترجع إلى نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وقد اتضح ذلك بشكل خاص في كتابات ايميل دوركهايم(1858-1917)التقسيم الاجتماعي للعمل علم الاجتماع-والذي يمثل شبكة الروابط الاجتماعية التي تشد افراد المجتمع الى بعضه البعض والتي تشكل بابا من ابواب الاندماج الاجتماعي بحيث يرى ايميل دوركهايم ان المجتمع والاندماج الاجتماعي يشكلان وجهان لعملة واحدة نجد ايميل دوركهايم ومن خلال مجموعة دراساته وأطروحاته يوظف جملة من المصطلحات والمفاهيم للتمييز بين النظامين التقليدي والحديث ومن بين هذه المصطلحات نجد التضامن الالي الذي تتميز به الجماعة المحلية اي المجتمع التقليدي البسيط الذي يخص المجتمع في صورته المعقدة والمركبة . اين يظهر الافراد بصفة مستقلة يؤدون وظائف متخصصة لكنها في نفس الوقت متكاملة .

ان التصور الدوركهايمي للأنظمة الاجتماعية يطرح أشكال الاندماج للأفراد داخل المجتمع هذا الأخير اي الاندماج الاجتماعي يختلف باختلاف النظم وتركيبها بسلطانها او تعقدها لذلك نجده يميز بين نوعين من الاندماج الاجتماعي الاندماج الالي والاندماج العضوي .

تتأسس حياة الجماعة كشكل من اشكال التنظيم اساسا على القيم المشتركة وثقل الضمير الجمعي .التقاليد.العبادات والطقوس والعادات الموروثة فالحادات والتقاليد تهدف الى التوازن النظام فهي تملي على الافراد ما يسلكونه داخل الجماعة ويعتبر عدم احترام

²⁶ Dominique schnapper.qu'est ce que l'integration edition gallimard France .2007.p21

ابلخير حاشي.اسماعيل كيجل .مقال .فاعلية ادراج السباحة ضمن أنشطة الجاتحين في تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى الاحداث المنحرفين .ص 160²⁷

القواعد جريمة في حق الجماعة وقطيعة في الرابط الاجتماعي اذن يمكن للفرد المشاركة في هذا النوع من المجتمعات اي نمط الاندماج الاجتماعي في هذا المجتمع في صورته البسيطة ففي هذه التركيبة البسيطة نجد بان الأفراد يندمجون تحت تأثير الضمير الجمعي الذي يتمثل في مجموعة المعتقدات والمشاعر الجماعية اي شبه غياب للارادة الفردية فالضمير الجمعي يلعب دورا هاما في المجتمع فهو من جهة يضمن اندماج كل فرد داخل المجتمع ومن جهة أخرى يضمن توازن المجتمع بتطبيق الرقابة الدائمة وبصفة غير مباشرة عن طريق احترام المعايير والقيم .

لكن مع تطور المجتمعات وتعقدتها نتيجة لعوامل متعددة اصبحت هذه الاخيرة مقسمة و متفاوتة الترتيب لان الحياة و البقاء و الاستمرار يتطلب توزيع الوظائف بين الجماعات.

ومن خلال هذه الدراسات بين دوركهايم بجلاء دور الدين في تحقيق الاندماج الاجتماعي ا و بروزه كمصدر من مصادر الروابط الاجتماعية ومن اجل توضيح ذلك قارن بين البروتستانتية و الكاثوليكية فالبروتستانتية هو الاكثر عرضة الى الاقصاء و التهميش نتيجة عدم ارتباطه بجهاز ديني بعينه .

بناء على ما سبق و لتعريف الاندماج الاجتماعي في كل المجتمعات الدينية كانت ام قبلية او سياسية اعتمد دوركهايم على بعدين اساسيين اولا :جملة التفاعلات الاجتماعية بين الافراد .ثانيا الاشتراك في القيم الجماعية و قد اعتمد مجموعة من المفكرين على النظرية الدوركايمية من اجل ضبط تعريف للاندماج الاجتماعي و قام فيليب بسنارد بتلخيص النظرية الدوركايمية حول الاندماج الاجتماعي . نقول على جماعة اجتماعية بانها مندمجة اذا كان اعضائها يجمعهم نفس الضمير الجمعي و يتقاسمون نفس الشعور بالانتماء ولهم نفس المعتقدات و الممارسات يقيمون علاقات و تفاعلات متكررة مع بعضهم البعض فالاندماج الاجتماعي لا يعني خضوع الفرد و انصهاره بصفة كلية في الجماعة مع شبه غياب لإرادته الفردية و اغترابه لكن الاندماج بصفة عامة يعني توزيع الأدوار بين الأفراد فيكون الاندماج الاجتماعي هو تحصيل والمنتوج لمجموعة من الأفراد من خلال تفاعلهم وتضامنهم في حدود القيم و المعايير في حدود القانون .²⁸

ما يؤكد كوسون عند تعريفه للاندماج الاجتماعي بنوعية و تكرار العلاقات التي تربط الأفراد داخل الجماعة بالإضافة الى درجة التزامهم بقيمتها و معاييرها .

جون هيلزو اخرون.الاستبعاد الاجتماعي .محاولة للفهم .ترجمة وتقديم محمد الجوهري .سلسلة عالم المعرفة .344اكتوبر 207 ص 29²⁸

نجد عمل فرديناند تونيز ان الجماعة و المجتمع ان التطرق الى مسألة الاندماج الاجتماعي يقودنا الى تناول طبيعة الروابط الاجتماعية و مصادرها وطبيعة المجتمع بصفة عامة ويشير على ان عهد المجتمع يعقب عهد الجماعة هذه الاخيرة تنسم بالارادة الاجتماعية باعتبارها و ئاما اما عهد المجتمع فيتميز بالارادة الاجتماعية باعتبارها اتفاقا.²⁹

ومما سبق و ما جاء به علماء الاجتماع و مما استنتجناه نلاحظ الاتفاق حول الاندماج الاجتماعي انه كل تفاعل و اتفاق حول الافراد او الجماعة تربطهم قيم و عادات رغم اختلاف الآراء فهذا بطبعه يعتبر اندماج اجتماعي و الاندماج يعبر ايضا عن ردة فعل كل فرد داخل هذه الجماعة مهما كان ردود فعله فهي أيضا تعبر عن تفاعل الفرد داخل الجماعة ويعتبر ايضا بروز الروابط و العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع . لان الاندماج هو عملية طويلة المدى و شاملة لكافة اطراف المجتمع هدفها المشاركة المتساوية و الشاملة للأشخاص ذوي الأصول المهاجرة في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية و يعتبر الانفتاح المتبادل وكذلك قبول التنوع داخل المجتمع و تقديره بمثابة الشروط المحورية لعملية الاندماج الناجحة .

فهو عملية يتكامل فيها اعضا المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤديها لبعضهم البعض مثلهم في ذلك مثل تكامل اعضاء الجسد السليم في اداء وظائفهم و بعبارة اخرى فان الاندماج الاجتماعي هو تماثل اتساق في الفكر و العمل بين المواطنين .³⁰

ويكتسب مفهوم الاندماج الاجتماعي معنى السيرورة التي تمكن الافراد من الانصهار في مجتمعاتهم افقيا بتمثل قيمها و عاداتها و انماط عيشها . وهاذا ما اكد ان كل فرد في المجتمع خاضع بفعل تفاعله و حضوره داخل المجتمع هاذا ما يوفر لنا اندماج بين افراد في مجتمع ما فالاندماج هو احد الاسس التي يرتكز عليها بناء المجتمع بحيث لا يوجد مجتمع يخلو من جماعة او جماعات لا تعاني عدم الاندماج

وقد كان 'كوندرسيه' اول من اهدى الى كلمة العلم الاجتماعي science sociale ثم اقتبس عنه هذا التعبير كل من سبنسر وكارى وكادى هذا التعبير ان يصبح اصلح تعبير ينطبق على دراستنا العلمية الا انه سرعان ما استعير في نواح اخرى فاستعمله

فوشان عبد القادر. مرجع سابق . ص 38²⁹

'فوريه' واتباعه واساءوا استعماله رغبة منهم في ان يصفوا الطابع العلمى على نظراتهم الخيالية وانبؤاتهم الوهمية ولم يكتب لهذا التعبير البقاء اذا اكتسحته كلمة 'sociologie' التي اقترحها اوجست كونت .

وقد صاغ اوجست كونت هذه الكلمة من اصلين لاتينى ويونانى حوالي عام 1830 فهي اذن كلمة نابية عن الاوضاع لانها لم تشتق من الاصل اليوناني وحده كما هو الحال في المصطلحات العلمية الاخرى مثل كلمة biologie علم الحياة وكلمة علم النفس psychologie التي تبتدى باللاتنية وتنتهي باليونانية. ولكن رغم ذلك قد شاع استعمال كلمة sociologie واعترف بها العلماء بعد ان وجدوا صعوبة في الاستعاضة عنها بكلمة اكثر ملاءمة منها واصبح استعمالها في الولايات المتحدة بعد ان قبلها باول POWEL ودورسي DORSY وقبل جيدنجز giddings ان يستخدمها بحذر مع اضافة وصف اخر اليها بحيث تصبح inductive sociology علم الاجتماع الاستقرائي ولكنه لوحيده الذي ظل يتصرف هذا التصرف ويرى بروم وسيلزنيك broom and selznick بان علم الاجتماع يسعى الى اكتشاف البناء الاساسي للمجتمع الانساني والتعرف على القوى الرئيسية التي تربط بين جماعاته او تضعف العلاقة بينها وكذلك دراسة الظروف التي تعمل على استمرار او تغيير المجتمع من حيث بناءه وتغييره

أنواع الاندماج الاجتماعي:

ان موضوع الاندماج الاجتماعي تم التطرق اليه كموضوع للبحث و التقصي من قبل عدة مداخل و عدة مقاربات فالسؤال عن الاندماج الاجتماعي سؤال متجدد كونه لا يزال يعتبر من المواضيع السيدة في الفكر السوسيولوجي المعاصر فيفسر الاندماج انه تضمين جميع الفئات و الجماعات من التاحية اقتصادية واجتماعية او سياسية بغرض تحسين الاوضاع و بعباد التفرقة و حالات التمييز و تكون مسؤولية الاندماج تقع على عاتق المجتمع والفرد . وهنا نرى انواع الاندماج الاجتماعي فيما يلي :

-الاندماج الاجتماعي: عندما نتحدث عن الاندماج الاجتماعي نتحدث عن ما جاء به

دوركهايم عندما وضع خطأ مميزا بين نوعين من التضامن هما التضامن الالي و التضامن العضوي وربط بينهما وبين تقسيم العمل في المجتمع و التوسع و التمايز بين المهن و الحرف المختلفة ويرى ان الثقافات التقليدية التي ينخفض فيها مستوى تقسيم العمل تتميز بالتضامن العضوي ويعود ذلك الى ان الأغلبية اعضاء المجتمع يكونون منخرطين في مهن متشابهة وتربط بينهم تجربة مشتركة و اعتقادات مشتركة ايضا يؤكد دوركهايم انه بفضل التبعية المتبادلة و التبادل المستمر و غير المباشر للمنتجات و الخدمات المتخصصة على

الرغم من اختلافاتهم فان الناس قادرون على توليد وعي جماعي يمكن ان يشكل هذا الوعي الجماعي أساس الاندماج الاجتماعي .

فما يشد الوشائج في المجتمعات التي تميز بالتضامن الالي هو الاعتماد الاقتصادي المتداخل المتبادل بين الناس و الاقرار باهمية ما يقدمه الآخرون من مساهمات فمع توسع تقسيم العمل يصبح الناس اكثر اعتمادا على بعضهم البعض فحسب دوركهايم ينشأ الاندماج في المجتمعات الحديثة من مشاركة الناس في تقسيم العمل و الإنتاج المتزايد فهم يساهمون و يستفيدون وبالتالي تمثل العمالة النمط ويمثل سوق العمل مجال الاندماج الاجتماعي فالبطالة تعادل الإقصاء من إنتاج السلع و الخدمات التي يتم تبادلها في مجتمع متخصص في العمل من ناحية ومن التفاعلات المرتبطة بالعمل من ناحية أخرى فتشكل البطالة تهديدا للمعايير الجماعية و الاندماج الاجتماعي .

-الاندماج المهني: عندما نتحدث عن موضوع الاندماج المهني للموظف له ابعاد عديدة و

دلالات متباينة هذا يقودنا الى موضوع دمج العمال في المنظمة اي مشاركتهم في إدارة المنظمة في مختلف المستويات التنظيمية و مجالات العمل بها .

وكذلك تطبيعهم بثقافتها وسلوك موحد أي سلوك جماعي تعاوني يحقق أهداف المنظمة بالتوازي مع أهداف العمال.

ويعد هذا الموضوع في الوقت الحاضر من المواضيع ذات أهمية كبيرة التي تلقي الاهتمام في مجال إدارة الجودة الشاملة وانطلاقا من التجربة اليابانية في مجال إدارة اندماج الموظفين وما حقته من نتائج مذهلة ³¹. يتحدث دولفن لكازوسرج بيغوا عن الاندماج و يحصره في اربعة جوانب

وهي الصلة+الثقافة+الإيضاح+الامتثال و **compliance+clarification+culture+connection** يحدد مفاتيح الاندماج المهني وهي التدخيل على حسب درجة تقبل الموظف و التوضيح و الاستعاب لكل من(القيم.الثقافة.القواعد.المعايير.القوانين....)و الامتثال يعني ان الموظف يبرز الطاقة و الخضوع لكل القوانين و المعايير و القواعد والسياسات و القيم والانضباط في المنظمة وعند التحليل هذه أربعة محاور إلى متغيرات

المتغير الأول: وهو يرجع مفهوم الاندماج المهني الى التنشئة التنظيمية من خلال التوضيح و يعبر عنها بسلسلة التعلم بمعنى تعلم المهنة و محتوى المؤسسة .الموظف يدخل غريب يتحول الى عنصر فعال .هذه التنشئة تسمح بتوضيح القيم و القدرات و التوقعات و السلوكيات المنتظرة .

المتغير الثاني: مرافقة الموظف في براعته في مختلف أشكال التقنية من خلال الاتصال و فهم الدور في الوسط الثقافي و الاجتماعي الخاص بالمؤسسة و هو طريقة تعيين في وجهة نظره للوصول إلى الوفاء الموظف على المدى الطويل الفاعلية في المهمة و المهنة على المدى القصير .

المتغير الثالث: نعرف الاندماج المهني للموظف حسب النتائج المنتظرة في اندماج مهني ناجح حيث ان الاندماج المهني او الموظف المندمج يكون مرتاح و ايجابي و مشارك في فعاليات المؤسسة و ملتزم و هذا يدخل في امثاله و متحرك و عندما يكون مستوى الاندماج ضعيف في مهمة الانطلاق يكون التغيب الدوران .صراع الدور .غموض الدور كل هذه المتغيرات مرتبطة حسب نوع الاندماج ومستواه و تتشكل لدينا هذه المؤشرات .

المتغير الرابع : ويعرف بالتحديد حول طبيعة و عوامل و مجالات التنشئة التنظيمية و يدخل هذا ضمن ثقافة المنظمة نأخذ ثلاثة مستويات:

1* المنظمة (المهنة.التاريخ.الاستراتيجية.الانتاج.الثقافة.القواعد.القيم.البناء.....)

2* جماعة العمل (الوظيفة.الثقافة.السلطة.الموظفين)

3 * محتوى العمل (الطريقة.الأشكال و التقنيات.الدور.المسؤولية)³²

³² ا.بوعلام امينة مقال حول الاندماج المهني و دوره في الانضباط الوظيفي لدى الموظف دراسة ميدانية في الادارة المحلية لولاية تيارت .جامعة علي لونيس .البلدية الجزائر 11/10/2018 رقم 1390

2.2. الإندماج الأكاديمي : تعريفه و مشكلاته الأكاديمية

تمهيد :

أن تحقيق الذات و الاكتسابات العلمية يعتبر انجازا عظيما للإنسان و تحقيق هذه طموحات يكمن غالبا في السعي وراء العلم .لكن العلم بحد ذاته اختلف عبر العصور حتى أصبح الطالب بعد الحصول على شهادة البكالوريا و الالتحاق بالجامعة وهي أعلى درجات الهرم في المستوى التعليمي يتوجه مباشرة إلى التخصص المرغوب فيه و الذي يتماشى مع قدراته الفكرية و الجسدية و عند كل تخصص شروط يجب إتباعها للإتمام في هذا التخصص أما الجامعة فتعتبر مجتمع تميزه النخبة و ايطارات المستقبل تقيده ضوابط و قوانين الجامعية لان الطالب يعتبر فيها إنسان عاقل و والتزاماته تندرج تحت ما يقدمه من أفكار و أبحاث يستفيد منها المجتمع الجامعي المنتمي إليه و كل البلد لكن تحقيق هذه الرغبة لا يكتمل عند طالب واحد فقط بل يحتاج إلى عدة أفراد تكون بينهم طرق للتواصل وجمعهم روابط معينة وهذا الأخير يحقق ما يسمى بالاندماج الأكاديمي .

1.2.2. تعريف الاندماج الاكاديمي :

أن مرحلة الدراسة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب سواء في الجانب المتعلق بالنمو الشخصي أو التعلم الأكاديمي وفي هذه المرحلة يواجه الطالب العديد من التحديات و الصعوبات المرتبطة ببيئة التعلم الجديدة ومتطلباتها والتي تختلف إلى حد كبير عن مرحلة التعليم قبل الجامعي مما قد يؤثر على الطالب من الناحية النفسية و الاجتماعية والأكاديمية ويعد الاندماج academic engagement من العوامل المهمة و المؤثرة في تعلم الطلاب وأدائهم الأكاديمي حيث يؤدي حرص الطلاب على حضور المحاضرات و التركيز في عملية التعلم والمشاركة في الأنشطة الدراسية و الالتزام بقواعد الجامعة إلى ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي لديهم وبالتالي الى حصولهم على درجات مرتفعة في التحصيل . عرفه كل من (1934) warden هو تغير سلوك الطالب بحيث يظهره أمام الجماعة التي يعيش بينها لكي ينسجم معها .

تفاعل الطالب الايجابي مع جامعته أو كليته والذي يظهر بوضوح في انجازه (1968)arkoff أما الأكاديمي وارتقائه الشخصي فالطالب المتوافق مع حياته الجامعية هو الذي يحصل على معدلات دراسية عالية ويتم فصوله الدراسية بنجاح حتى التخرج .³³

طالب خلف حسن. الاندماج الجامعي وعلاقته بتنظيم الوقت لدى طلبة الجامعة .مجلة كلية التربية الاساسية. ع 105. المجلد 25. سنة 2019. ص 20³³

وقال (1993) astin مقدار الجهد النفسي و التربوي الذي يقضيه الطالب في خبرات أكاديمية و بذلك فان الطالب الذي يندمج بدرجة عالية هو الذي يحرص على أن يكون مستواه الدراسي جيد ويقضي وقتا كثيرا في الحرم الجامعي ويشارك بفعالية في المنظمات الطلابية و يتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس و الطلبة الآخرين .

كما فسرت نظرية Tinto 1993 أن العلاقة بين اندماج الطالب في الحياة الجامعية وتعلمه والتأثير الذي يحدثه الاندماج على استمرار الطالب في الجامعة فهناك صلة مهمة بين تعلم الطالب واستمراره في الجامعة وينتج ذلك من خلال التفاعل بين اندماج الطالب ونوعية جهده فالاندماج مع الأقران وأعضاء هيئة التدريس يرتبط ايجابيا بنوعية الجهد الذي يبذله الطالب ويؤدي إلى التعلم و المثابرة وكلما زاد اندماج الطالب زاد احتمال بقائه في المؤسسة التعليمية . وأيضاً يرى ASTIN 1993 في نظرية المشاركة والتي تتلخص في ان الطلاب يتعلمون عندما يشاركون والمشاركة نفسها لدى استن تعرف بانها مقدار الجهد النفسي و الجسدي الذي يبذله الطالب في خبرات اكااديمية وعلى هذا فالطالب الذي يشارك بدرجة عالية هو الطالب الذي يبذل طاقة كبيرة في الدراسة ويقضي كثير من الوقت في الحرم الجامعي ويشارك بفعالية في المنظمات الطلابية ويتفاعل كثيرا مع اعضاء هيئة التدريس و الطلبة الاخرين وعلى عكس ذلك الطالب غير المشارك هو الذي يهمل دراسته و حدد استن في نظريته ثلاث مجالات رئيسية لمشاركة الطالب واندماجه وهي :

1 المشاركة الاكاديمية :والتي تشير الى مجموعة من السمات وانواع السلوك المركبة الحد يعمل الطالب بجد في دراسته و عدد الساعات التي يقضيها في الدراسة و الاهتمام بالمنهج وعادات الدراسة الجديدة .

2 المشاركة مع هيئة اعضاء التدريس :ان مشاركة الطالب مع اعضاء هيئة التدريس ترتبط بقوة برضا الطالب عن خبرته الجامعية فالطالب الذي يتفاعل مع اعضاء هيئة التدريس يختبر الرضا عن جميع ملامح خبرته في المؤسسة التعليمية اكثر من الطلبة الاخرين بما تتضمنه هذه الخبرات من صداقات مع الطلبة الاخرين وتنوع المقررات الدراسية و البيئة الفكرية وحتى ادارة المؤسسة .

3 المشاركة مع الاقران :يعتقد استن فيها ان جماعات الاقران قد تكون العنصر الالهم الذي يؤثر في نمو الطالب المعرفي و الوجداني فعلاقات الطلاب مع بعضهم ترتبط ايجابيا بتحسين القدرات و التخرج مع مرتبة الشرف و تعلم مهارات حل المشكلات و القدرة القيادية و مهارات الخطابة و المهارات الاجتماعية و التسجيل في الدراسات العليا و المعرفة العامة³⁴ .

2.2.2. عناصر الاندماج الاكاديمي :

ان التعليم الجيد يجب ان يتضمن تعليم الطلاب كيف يفكرون و كيف يعملون على تنمية دافعتيهم للتعلم بما ينعكس على درجة الاندماج لهؤلاء الطلاب في المهام و الأنشطة التعليمية المختلفة التي تعمل المؤسسات التعليمية باختلاف مستوياتها على دمج الطلاب فيها .وتختلف عناصر الاندماج الاجتماعي فنذكر منها اساسيتها .

المجتمع المدرسي :

يضم المجتمع المدرسي الافراد الذين يعيشون داخل المؤسسات التعليمية و يشتركون معا في صفات معينة و تجمعهم مصالح مشتركة تجعلهم يقومون بالوان محددة من التفكير و التفاعل و النشاط تستهدف اعداد الناشئة علميا و مهنيا و اجتماعيا وفق معايير و ثقافة المجتمع تؤدي الى احساسهم بالانتماء و الولاء بعضهم لبعض و هناك خصائص للمجتمع المدرسي :

- 1 انه بيئة تربوية مبسطة.
- 2 انه بيئة تربوية تنقي الثقافة و الطلاب مما يشين
- 3 موسعة للخبرات .
- 4 يعمل على تحقيق الانسجام بين افكار و مشاعر افراده.
- 5 تتوزع فيه مسؤوليات و اختصاصات
- 6 انه بيئة تربوية انسانية تسودها العلاقات الاجتماعية الايجابية³⁵ .

مهند كاضم عباس .'الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة'،مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم التربوية، المجلد 38 العدد الرابع، كانون الاول 2021، ص 13³⁴

35 a 1 20 mn de annajah.net.le 11 juin 2022

الروابط الاجتماعية :

يعرف جورج بونا كان الروابط الاجتماعية هي عبارة عن تجمع اولي لعناصر مختلفة ولعلاقة فردية فالافراد يميلون منذ ان ظهوروا على وجه الارض الى التجمع بافراد نوعهم وقد عبر ارسطو عن هذا بقوله الانسان كائن اجتماعي وابن خلدون الانسان مدني بطبعه وبحكم هذا الميل عند الانسان نجده لا يعيش في العادة بمفرده وانما مع غيره من بني جنسه وقد كان يحدث هذا في اول الامر بطريقة تلقائية وبدون اي وعي او صدق فظهرت بذلك ابسط اشكال التجمع و الروابط الاجتماعية وهي تلك التي تتميز بمجرد وجود الناس القربين من بعضهم في ساحة معينة. بدأت تظهر التجمعات و الحشود واولى الروابط الاجتماعية في الاسرة فسميت بالروابط الطبيعية ثم ظهرت العلاقات بين الاسر فيما بينهم وسميت بالروابط الاسرية بحكم عامل القرابة والمصاهرة فبدأ التفاعل بين الافراد في المجتمع و الشعور بالوحدة التركيبية ووحدة المصالح والنشاط هذا مايسمى بالروابط الاجتماعية. وتقوم الرابطة الاجتماعية *le lien communautaire* حسب تقسيم ارسطو على معتقدات غالبا ما تكون غير اختيارية وغير طوعية يتقبلها الفرد ويخضع لها بصورة تلقائية. فحسب ما جاء به علم الاجتماع ان الرابطة الاجتماعية هي علاقة التي تربط افراد المجتمع وتشكل منطقتهم وفلسفتهم كما تختلف طبيعتها من مجتمع الى اخر ويعتبر جون جاك روسو اول من تطرق الى الرابط الاجتماعي في كتابه العقد الاجتماعي في الفلسفة السياسية الكلاسيكية كما نصادف عند دوركايم بمصطلح التضامن الاجتماعي وعند تونيز وغيرهم³⁶. ومن هنا نستنتج ان الروابط الاجتماعية هي عبارة عن علاقات محلها الاخذ والعطاء و التبادل المعنوي والمعرفي لتنمية المجتمع والحفاظ على تضامنه .

3.2.2. مشكلات الاندماج الاكاديمي :

نعني بالمشكلات هي تلك العوائق و الصعوبات الأكاديمية و المحيطية والاقتصادية و المالية التي تؤثر سلبا على أداء الطالب وتكوينه ومتابعة مساره الدراسي الجامعي بنجاح جاء احسان اغا وصلاح الدين ابو ناهية 1989 في دراستهم الى التعرف على مشكلات الدراسية لطلبة الجامعة الاسلامية بغزة واطهرت نتائج الدراسة ان الطلاب يعانون من معظم المشكلات وكانت :الامتحانات والتقويم-النظام الاكاديمي- محتوى المقررات تادراسية -العلاقات التفاعلية-المشكلات الشخصية المرتبطة بالدراسة

امينة كرابية طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري.رسالة دكتوراه.كلية العلوم الاجتماعية.جامعة وهران 2.محمد بن احمد.سنة 2017.ص 33³⁶

والمشكلات الاسرية - اما دراسة لما ماجد موسى القيسي 2014 فكانت النتيجة بالنسبة لمشاكل الطلبة 87.80 بالمئة هي مشكلات اقتصادية .

فتضمنت تلخيص مشكلات الطالب الجامعي الى ثلاثة عناصر :

1 **المشكلات الاكاديمية** :متعلقة بالنظام الدراسي ومهارات التدريس وقدرات الطالب وطرق

التدريس وتقنيات المراجعة و الدراسة .

2 **مشكلات المحيط المرتبطة بالجانب الاكاديمي** :متعلقة بالتكيف مع المحيط الجامعي و القوانين

والاجراءات المتعلقة بالامتحانات و الغياب وحالة قاعات الدراسة و مرافقة وتوجيه الطالب و ظروف الاطعام والنقل .

3**مشكلات اقتصادية ومالية** :وتتعلق باضطرار الطالب للعمل ومصاريف الدراسة و المنحة الجامعية

ومصاريف النقل و الاطعام .

لقد تبين مما عرض علينا ان الطالب الجامعي اصبح يعاني من مشاكل عدة في مساره الدراسي و التي قد تعيقه لاتمام دراسته حتى وان كان ذو طموحات فاغلب مشاكله تمثلت في المصاريف الدراسية وعدم اكتفائه بالمنحة الجامعية التي اصبح الطالب الجامعي يقارن المنحة الجامعية بطبق يومي اي انها تكفي فقط لشراء طبق يومي وهاذا ما ادى الى اضطراره للعمل والتغيب ليحقق اكتفائه المالي والتاخر عن ساعات الدوام الدراسي وهذه المعوقات التي اغلبها اقتصادية تؤدي بالطالب الى مشكلات اكبر التي تأخذ به الى مشكلات اجتماعية³⁷.

احمد فلوح استقصاء بعض مشكلات الطالب الجامعي في ضوء المتغيرات 'مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة حماة
لخضر الوادي.العدد29.ص102³⁷

الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدراسة

1. منهج الدراسة.
2. الادوات المنهجية للدراسة.
3. مجتمع الدراسة.
4. عينة الدراسة وخصائصها.
5. مجالات الدراسة.

1. منهج الدراسة :

يتطلب كل بحث استعمال منهج معين وذلك حسب طبيعة الموضوع من اجل الوصول إلى حقيقة الظواهر بإتباع قوانين معينة حتى يتم الوصول إلى نتائج موثوقة، ويعرف المنهج على أنه " جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها في البحث بغية ايجاد العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة"³⁸

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعرف على " انه الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة وأثارها، والعلاقة التي تتصل بها، وتفسيرها وكشف جوانبها"³⁹.

ويعتمد المنهج الوصفي على عدد من الأسس هي:

- إتباع الأسلوب الوصفي الكمي والكيفي للظاهرة.
- يعتمد على أدوات جمع البيانات الميدانية منها المقابلة والملاحظة والاستبيان.
- إمكانية تعميم النتائج على الظواهر المماثلة أو المشابهة.

واستخدامنا لهذا المنهج كان تحقيقاً للآتي:

- التعرف على الظاهرة محل البحث (اللغة واندماج الطلبة ضمن التخصص الذي يزاولون دراسته)، ووصفها بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات عقلانية بشأنها.
- بحث العلاقات الارتباطية بين كل من الامتلاك اللغوي والاهتمام بالمحتويات التعليمية الخاصة بالتخصص، والأداء اللغوي وتفاعل الطلبة في الحصص الدراسية.
- بلورة حلول التي تتمثل في التوصيات التي نسوقها بشأن تحقيق اندماج الطلبة في المجتمع الدراسي.

2. الأدوات المنهجية للدراسة :

لا يتم تحقيق العمل الميداني إلا باستخدام أدوات لجمع البيانات، والتي من خلالها يتم اختبار صحة الفروض أو عدم صحتها، بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة. وتحقيقاً لذلك استخدمنا الاستمارة كأداة رئيسية التي تقوم على مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على المعلومات حول الموضوع ليقوم الباحث بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها.

واشتملت استمارة ♦ بحثنا على قسمين:

القسم الأول : تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين من قبيل: الجنس، السن، طبيعة التخصص، منطقة الأنتماء، المستوى في اللغات الأجنبية

³⁸ مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009ص73).

³⁹ مرجع نفسه ص 74
♦ أنظر الملحق رقم (...).

القسم الثاني: وتضمن بيانات العمل الميداني (مكونا من محورين: المحور الثاني والمحور الثالث) عن طريق مجموعة من البنود المغلقة (نعم/لا) من أهمها نذكر الآتي: (أنظر الملحق رقم (...)).

- _ أجد صعوبة في الدراسة بالفرنسية
- _ غالبا ما أنشغل بأمر آخرى خلال الحصص الدراسية
- _ أحافظ على أوقات الدوام الدراسي.
- _ أراجع الدروس التي تلقيتها سابقا.
- _ أوظب على قراءة الكتب الأجنبية في مواضيع تخصصي.
- _ أقوم بصياغة أسئلة واضحة أثناء الحصص الدراسي
- _ أنتقل بسلاسة بين الأفكار أثناء التحدث.
- _ أملك المهارة اللغوية الشفوية.
- _ أشارك في المناقشات والأنشطة البيداغوجية
- _ لدي صعوبة في التواصل مع الأستاذ أثناء الحصص التعليمية المدرسة باللغة الفرنسية.

3. مجتمع الدراسة :

الجدول رقم 02: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: اللغة

أبعاد المتغير المستقل

اللغة	
الأداء اللغوي	الامتلاك اللغوي

المتغير التابع: الاندماج الأكاديمي

أبعاد المتغير التابع

الاندماج الأكاديمي	
التفاعل الصفي	الاهتمام المعرفي

وقد مر إعداد إستمارة الدراسة بالمراحل الآتية:

📌 **مرحلة إعداد الاستمارة في صيغتها الأولية:** بناء على أهداف وتساؤلات الدراسة، ليتم بعدها فحص مدى جاهزيتها للتطبيق من خلال إخضاعها لمجموعة من الاختبارات هي:

اختبار الصدق.

اختبار الثبات.

← اختبار الصدق: الذي شمل:

- الصدق الظاهري: بعرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المتخصصين في المجال (مجال علم الاجتماع)، والذي بلغ عددهم 3 .
وفيما يلي عرض لقائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة البحث:
الجدول رقم (03) قائمة الأساتذة المحكمين لإستمارة البحث:

الأستاذ المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	مؤسسة الإنتماء	تاريخ التحكيم
أ. بوزيرة سوسن	أستاذ مساعد أ	علم اجتماع الجنائي	جامعة ابن خلدون_ تيارت	2022/04/22
أ. زهواني عمر	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع الثقافي	جامعة ابن خلدون_ تيارت	2022/04/23
أ. يحي عبد المالك	أستاذ محاضر ب	علم اجتماع العمل والتنظيم	جامعة محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس	2022/04/30

وأسفرت نتائج التحكيم إلى:

الجدول رقم (04): نتائج التحكيم

مدى وضوح العبارة		مدى ملاءمة العبارة	
نعم	لا	نعم	لا
أ. بوزيرة سوسن			
أ. بوزيرة سوسن	✓ (ما عدا 5 عبارات)	✓	
ب. زهواني عمر	✓	✓	
أ. يحي عبد المالك	✓ (ما عدا 3 عبارات)	✓	

مع الملاحظات الآتية:

_تعديل سؤال رقم (07) المتعلق بطبيعة التوجيه بفتح خيارين: عن رغبة شخصية/ توجيه إجباري.
_إضافة متغير السن.

_تعديل العبارة رقم 4 في بعد امتلاك اللغة، من: مستووي اللغوي في الفرنسية يجعل من الصعب علي حفظ الدروس إلى مستووايا في اللغة الفرنسية لايصح لي بحفظ الدروس.

_الابتعاد عن العبارات المركبة والتي تحمل معنيين مختلفين، فلا يمكن استخدامها في نفس السياق من قبيل: أحضر الملتقيات وورشات العمل المنظمة من قبل كليتنا وجامعات أخرى في نفس التخصص، أقوم بصياغة أسئلة محددة وواضحة أثناء الحصص الدراسية وتم الالتزام بذلك في إعادة إعدادنا للاستمارة .

- الصدق الميداني: حيث قمنا بتجريب أولي للاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من 31 طالب (باعتقاد نسبة 5% من مجتمع الدراسة) ، وذلك للتأكد من مدى ملاءمتها للخصوصية المعرفية للمبجوثين من حيث فهمهم لعباراتها، و مدى قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، وإجراء التعديلات المطلوبة على ضوء نتائج الاختبار الأولى والذي أسفر على:

ملاءمتها حيث لم تطرح أي إشكال من حيث فهم المبجوثين لعباراتها.

- صدق المعاملات الإحصائية: بحساب:

← صدق المحور الأول:

صدق الاتساق الداخلي: بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة لكل بعد من أبعاد المتغيرين، وذلك بعد بناء استبيان الدراسة تم توزيع الاستمارة التجريبية على عينة قدرها 31 مفردة قصد تحديد التجانس الداخلي ثم قمنا بحساب الثبات الفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للتأكد من مدى صدق الداخلي للاستمارة حيث سجلت النتائج الإحصائية في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المحور الثاني

العلاقة بين البعد والدرجة الكلية	العلاقة ما بين الفقرة والبعد	رقم العبارة	البعد
**0.376	**0.544	08	المحور الثاني
	*0.215	09	
	**0.303	10	
	**0.375	11	
	**0.494	12	

	**0.252	13	
	**0.492	14	
	**0.488	15	
	**0.257	16	
	*0.196	17	
	**0.539	18	
	**0.372	19	
	**0.372	20	

*دالة عند 0.05 **دالة عند 0.01 مخرجات SPSS VR21

بعد حساب صدق الاتساق الداخلي وعرضه في الجدول رقم (03) تم التوصل إلى أن جميع عبارات استبيان المحور الثاني صادقة ودالة إحصائياً عند 0.01 و 0.05، كما توضح لنا أن بعد دلالة إحصائية عند 0.01 وهي صادقة وتؤكد على صلاحية استبيان.

← حساب صدق المحور الثالث:

حساب صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: ضعف التفاعل داخل الصف مما أدى إلى فشل الطلبة في ادائهم اللغو

جدول رقم (06) يوضح صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المحور الثاني

العلاقة بين البعد والدرجة الكلية	العلاقة ما بين الفقرة والبعد	رقم العبارة	البعد
**0.436	**0.333	21	للمحور الثالث
	**0.417	22	
	**0.252	23	
	**0.290	24	
	**0.393	25	
	**0.381	26	
	**0.243	27	
	**0.493	28	
	**0.508	29	
	**0.642	30	
	**0.487	31	
	**0.303	32	
	**0.615	33	

*دالة عند 0.05 **دالة عند 0.01 مخرجات SPSS VR21

بعد حساب صدق الاتساق الداخلي وعرضه في الجدول رقم (03) تم التوصل إلى أن جميع عبارات استبيان للمحور الثالث صادقة ودالة إحصائياً عند 0.01- ما يؤكد على صلاحية استبيان.

← اختبار الثبات:

← حساب ثبات استبيان المحور الثاني:

← جدول رقم (07) يبين مستوى الثبات لجميع محاور استبيان المحور الثاني بطريقة الفا كرونباخ

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المحور الثاني	13	0.406

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن استبيان المحور الأول له مستوى من الثبات وهي تدل على أنه مقياس ثابت وهذا ما تؤكد قيمة ألفا لمجموع المحاور التي تقدر بـ 0.406 وهذا يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للقياس.

جدول رقم (08) يوضح ثبات استبيان المحور الثاني بطريقة التجزئة النصفية

معامل سبيرمان براون Coefficient De Spearman-Brown	معامل غوتمان Coefficient De Guttman Split-half
0.530	0.532

مخرجات spss vr21

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن استبيان فهم الطلبة لمعاني الأشياء من خلال الرموز يتمتع بدرجة متوسطة من الثبات حيث قيمة معامل غوتمان قدرت بـ 0.532، وقيمة معامل سبيرمان 0.530، وعليه نقول أن الاستبيان ثابت وصالح للقياس.

← حساب ثبات استبيان للمحور الثالث:

جدول رقم (09) يبين مستوى الثبات لجميع محاور استبيان للمحور الثاني بطريقة الفا كرونباخ

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
للمحور الثالث	13	0.373

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن استبيان المحور الثالث له مستوى من الثبات، وهذا ما تؤكد قيمة ألفا لمجموع المحاور التي تقدر بـ 0.406 وهذا يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للقياس.

جدول رقم (10) يوضح ثبات استبيان للمحور الثاني بطريقة التجزئة النصفية

معامل سبيرمان براون Coefficient De Spearman- Brown	معامل غوتمان Coefficient De Guttman Split-half
0.220	0.213

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن استبيان للمحور الثالث يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث قدرت قيمة معامل غوتمان بـ 0.213 وقيمة معامل سبيرمان 0.220 ، وعليه نقول أن الاستبيان ثابت وصالح للقياس.

مرحلة بناء الاستمارة في صيغتها النهائية♦: بعد القيام بالتعديلات المطلوبة عليها بناء على نتائج التحكيم.

4. عينة الدراسة وخصائصها:

تشير العينة إلى مجموعة جزئية مميزة ومنقاة من مجتمع الدراسة، فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص مجتمع الدراسة.

1.4. مجتمع الدراسة:

قمنا بإجراء بحثنا الحالي على طلبة سنة أولى ماستر في كلية علوم الطبيعة والحياة، حيث يبلغ عددهم الكلي للموسم الحالي 2022/2021، 610، وهم موزعين على الشكل الآتي:

الجدول رقم (11): توزيع أفراد مجتمع الدراسة (عدد طلبة ماستر 1 من كلية علوم الطبيعة والحياة (جامعة تيارت)) حسب التخصص

التخصص	عدد الطلبة
البيولوجيا	287
البيوتكنولوجيا	39

♦ أنظر الملحق رقم (01).

66	البيئة والمحيط
164	علوم الفلاحة
54	الحيولوجيا
610	المجموع الكلي

11 عينة الدراسة:

حجم العينة المطلوبة للبحث هو 122 طالب، باستخدام نسبة 20 % من أفراد مجتمع البحث، واستنادا إلى ذلك قمنا بتحديدنا كالاتي:

$$122 = 100/610 * 20$$

حيث يمثل:

_ 20: نسبة العينة المطلوبة "20%".

_ 610: حجم مجتمع البحث الأصلي.

_ 100: هي النسبة المئوية (100 %).

وتمثلت عينة بحثنا الحالي في كونها عينة حصصية، والعينة الحصصية هي نوع من أنواع العينات التي تعتمد على تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات مهنية أو اجتماعية أو تعليمية...إلخ، إلا أنه بدلا من أن يحدد حجم العينة على أساس متساوي في كل شريحة من شرائح المجتمع، لكنها تكون أكثر تحديدا ودقة في أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع، ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث⁴⁰

وعلى أساس الأرقام المسجلة أعلاه بشأن حجم المجتمع الأصلي، وتمثيل طلبة السنة أولى ماستر في إحصائيات الكلية حسب التخصصات، فإن تمثيلهم في العينة الحصصية التي نحن بصددنا، سيكون كالاتي:

⁴⁰ ابراهيم عامر قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، ص140

$$5=122/610$$

5 هو الرقم الذي نعتمده للتقسيم، فيكون توزيع العينة حسب كل تخصص كالاتي:

عدد طلبة تخصص البيولوجيا المطلوبين للعينة هو: $57=5/287$

عدد طلبة تخصص البيوتكنولوجيا المطلوبين للعينة هو: $8=5/39$

عدد طلبة تخصص البيئة والمحيط المطلوبين للعينة هو: $13=5/66$

عدد طلبة تخصص علوم الفلاحة المطلوبين للعينة هو: $33=5/164$

عدد طلبة تخصص الجيولوجيا المطلوبين للعينة هو: $11=5/54$

وبذلك يأتي تمثيل كل تخصص في العينة يكون كالاتي:

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	عدد الطلبة في العينة
علوم البيولوجيا	57
البيوتكنولوجيا	8
البيئة والمحيط	13
علوم الفلاحة	33
الجيولوجيا	11
المجموع الكلي	122

ويمكن إبراز الخصائص العامة للعينة على النحو الآتي:

✚ حسب متغير النوع الاجتماعي:

الجدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية%
الذكور	33	27
الإناث	89	73
المجموع	122	100%

تبين بيانات الجدول رقم (13) الخاصة بمتغير النوع الاجتماعي، بأن نسبة المبحوثين من فئة الذكور تمثل 27 % فئة الإناث تمثل نسبة 73 % وهي نسبة عالية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نسبة النجاح بالنسبة للنوعين ذكور، إناث، "حيث أفادت وزارة التربية أن نسبة النجاح بالنسبة للفتيات في امتحان البكالوريا بلغت 65% فيما بلغت نسبة النجاح بالنسبة للذكور 35%".⁴¹

✚ حسب متغير السن:

الجدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية%
اقل من 22	24	19.67
من 22 إلى 26	82	67.21
اكبر من 26	16	13.11
المجموع	122	100%

من خلال الدلالات الإحصائية المبينة في الجدول (13) يتضح لنا أن معظم أفراد العينة محل الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 22 إلى 26 وهذا يمثل بنسبة تقدر بـ 67.21% وهي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى، وإندل ذلك على شيء فإنما يدل على التواجد المعتبر لعنصر الشباب أي الطلبة الجدد بالجامعة كما تمثل نسبة 19.67%.

✚ حسب متغير التخصص الدراسي

⁴¹ TRT عربي (2019)، "لماذا تتفوق الإناث على الذكور في الدراسة"، <http://www.trtarabi.com>، في 06/06/2022 في 13 سا.

الجدول رقم (15) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص

النسبة المئوية%	التكرارات	الجنس
46.72	57	العلوم البيولوجية
06.55	8	البيوتكنولوجية
10.65	13	البيئة والمحيط
27.05	33	علوم الفلاحة
09.02	11	علوم الأرض والكون
%100	122	المجموع

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في هذا الجدول يتبين لنا أن اعلي فئة هي التي تخص العلوم البيولوجية وقدرت نسبتها بـ 46.72% وتليها فئة علوم الفلاحة 27.05% ، ويفسر هذه النسب في إطار طبيعة عينة الدراسة وهي عينة حصصية.
حسب متغير إعادة السنة:

الجدول رقم (16) يبين توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة

نسبة	تكرار	
17.20	21	معيد
82.80	101	غير معيد
100	122	مجموع

تبين الإحصاءات الرقمية الواردة في الجدول رقم (16) أن نسبة 82.80% من حجم العينة غير معيدين، وأن نسبة 17.20% منهم معيدين.

حسب متغير منطقة الانتماء:

الجدول رقم (17) يبين توزيع أفراد العينة حسب منطقة الانتماء

نسبة	تكرار	
05.70	07	ريفي
31.10	38	شبه حضري
63.10	77	حضري
100	122	مجموع

تبين الإحصاءات الواردة في هذا الجدول أن نسبة % 63.10 من أفراد عينة البحث قاطنون بمكان حضري، في حين تمثل نسبة % 31.10 قاطنون بمكان شبه حضري، أما نسبة % 70,50 قاطنون بمكان ريفي، يظهر اختلاف المنطقة بعينة الدراسة كون استبيان الدراسة تم توزيعه بجامعة ومنه تعدد الأماكن تقرضه طبيعة مكان الدراسة.

حسب متغير المستوى في اللغات الأجنبية:

الجدول رقم (18) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى اللغوي (فرنسية/إنجليزية).

النسبة المئوية %	التكرارات	الدرجة	اللغة
31.10	16	ضعيف	الفرنسية
68	83	متوسط	
18.90	23	جيد	
23.80	29	ضعيف	الانجليزية
44.30	54	متوسط	
32	39	جيد	

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من العينة يتقنون اللغة الفرنسية بدرجة متوسط، في حين سجلت نسبة % 31.10 بمستوى ضعيف، في حين انه سجلت نسبة % 18.90 بدرجة جيد، أن نسبة % 44.30 من أفراد العينة يتقنون اللغة الانجليزية بدرجة متوسط، في حين سجلت نسبة % 32 بمستوى جيد، في حين انه سجلت نسبة % 23.80 بدرجة ضعيف.

حسب متغير طبيعة التوجيه إلى التخصص في السنة أولى ليسانس وأولى ماستر):

الجدول رقم (19) يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التوجيه الدراسي

السنة	البدائل	تكرار	نسبة
سنة أولى ليسانس	رغبة شخصية	96	78.7
	توجيه اجباري	26	21.3
سنة أولى ماستر	رغبة شخصية	82	67.2
	توجيه اجباري	40	32.8

يتبين من الجدول أعلاه ان اعلى نسبة من العينة سنة أولى ليسانس تم توجيههم نحو تخصصاتهم عن طريق رغبة شخصية قدرت بـ 78.7%، في حين سجلت نسبة 21.3% تم توجيههم اجباريا، في حين انه لدى طلبة الماستر سجلت نسبة 67.2% أنه تم توجيههم عن طريق الرغبة الشخصية، كما أن نسبة 32.8% من أفراد العينة تم توجيههم اجباريا، ما يشير أن من تم توجيههم بالاعتماد على الأساليب البيداغوجية بمعنى أدق بالنظر إلى متطلبات كل تخصص ورغبات الطلبة وإمكانياتهم.

5. مجالات الدراسة:

المجال البشري: يتحدد هذا الأخير في طلبة سنة أولى ماستر من كلية علوم الطبيعة والحياة بجامعة ابن خلدون تيارت.

المجال الزمني: استغرق انجاز العمل الميداني خلال الفترة الممتدة من 24 مارس حتى 15 جوان، حيث تم خلالها:

الفترة الممتدة من 24 مارس: الدراسة الاستطلاعية: وفيها قمنا بزيارات أولية لإدارة للكلية من أجل الحصول على تعداد الطلبة بالكلية كان هذا في 24 مارس 2022، إعداد الاستمارة في 24 أبريل ثم عرضها على الأستاذة المشرفة في 26 أبريل 2022، ثم تحكيمها* من طرف أساتذة في اختصاص علم الاجتماع ما بين 2022/04/22 و 2022/04/30 ثم قمنا بتجريب أولي للإستمارة على في 2022/05/03

الفترة الممتدة من 8 ماي 2022 إلى 15 جوان الدراسة الأساسية: وفيها قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة البحث في كلية العلوم الطبيعية والحياة (قسم العلوم الطبيعية والحياة: ماستر 1) ما بين 2022/05/8 و 2022/05/10، ثم جرى تفريغ البيانات وتبويبها باستخدام برنامج SPSS وتحليلها، وكتابة التقرير النهائي للدراسة الميدانية.

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة في كلية علوم الطبيعة والحياة_جامعة تيارت-، ونشير في هذا السياق أن اختيارنا لهذه الكلية لم يكن عشوائيا ، بل هو في الواقع عمدي للأسباب الآتية:

قدرة هذه الكلية على تمثيل الموضوع محل الدراسة، بأخذنا معيار التعليم باللغة الأجنبية (حيث يتم التدريس فيها باللغة الفرنسية).

يوجد لدينا معارف بالكلية ما سهل علينا عملية البحث فيها

_قربها من الكلية التي ندرس فيها ما سهل علينا التنقل إليها.

تعريف الكلية :

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-37 مؤرخ في 9 صفر عام 1431 الموافق 25 يناير سنة 2010 يعدل و يتم المرسوم التنفيذي رقم 01-271 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 و المتضمن إنشاء جامعة تيارت⁴². تقع جامعة ابن بمدينة تيارت غرب الجزائر مقابل مدرسة اشبال الامة تاسست عام 1980 احتلت جامعة ابن خلدون المرتبة 716 على المستوى العالمي و المرتبة 30 على مستوى الجامعات الجمهورية .حيث نطمح ان تصبح قطب جامعي .
مع هيكلها المنظم⁴³ .

ادارة جامعة ابن خلدون .تيارت .يوم 01 جوان 2022⁴²
انظر الى الملحق رقم⁴³

الفصل الرابع: عرض قراءة و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

1. عرض قراءة و تحليل نتائج الدراسة

2. مناقشة نتائج الدراسة

3. النتائج العامة للدراسة

1. عرض قراءة وتحليل نتائج الدراسة

1.1. عرض قراءة وتحليل نتائج الفرضية الأولى التي مفادها: إذا لم يفهم الطلبة معاني الأشياء من خلال اللغة الفرنسية فإن ذلك سيؤدي إلى نقص الاهتمام المعرفي بالتخصص لديهم:

1.1.1. بالنسبة لعلاقة ترجمة الدروس بالمواظبة على تنظيم النشاطات الدراسية لدى المبحوثين: بينت نتائج العمل الميداني الآتي:
الجدول رقم (20): توزيع المبحوثين حسب ترجمة الدروس و المواظبة على تنظيم النشاطات الدراسية

المجموع		ترجمة الدروس					المواظبة على تنظيم النشاطات
		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
31.1	38	31.6	25	30.2	13	نعم	
68.9	84	68.4	54	69.8	30	لا	
100	122	100	79	100	43	المجموع	

حسب بيانات الجدول رقم (20)، يظهر الآتي:

غالبية المبحوثين (79 مفردة: 64,8%) أقرروا أنهم لا يترجمون دروسهم إلى العربية في مقابل 43 مبحوث (35,2%) (أقرروا العكس) (أنهم يترجمون دروسهم لتيسير عملية الفهم).

غالبية المبحوثين وبنسبة 68,9% ما يقابل 84 مبحوث لا يواظبون على تنظيم نشاطاتهم الدراسية من تحضير للدروس من مراجعة الدروس السابقة و تحضير الدروس القادمة، والإلتزام بعملية الانجاز وما إلى ذلك.

(69,8% من إجمالي المبحوثين الذين لا يترجمون دروسهم لا يواظبون على تنظيم نشاطاتهم التعليمية ونسبة مقاربة بلغت (68,4%) من إجمالي الذين أجابوا أنهم لا يترجمون الدروس لا يواظبون على تنظيم نشاطاتهم. ما يشير أن عامل ترجمة الدروس من الفرنسية إلى العربية لا يؤثر على عملية تنظيم غالبية الطلبة لنشاطاتهم الدراسية وهي النتيجة التي يؤكدتها التحليل الإحصائي المبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم (21): التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط بين ترجمة المواظبة على تنظيم النشاطات الدراسية

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	-0,015	0,871

يتضح من خلال الجدول رقم (21)، أن قيمة معامل فاي بلغت (0,015_)، وهي قيمة غير دالة، ما يعني أنه لا توجد علاقة بين ترجمة الدروس إلى العربية وتنظيم النشاطات الدراسية لدى الطالب.

من خلال نتائج الجدول يظهر ان ترجمة الدروس من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية لا تؤثر على عملية تنظيم الطلبة لنشاطاتهم الدراسية

2.1.1. بالنسبة لعلاقة استعانة الطالب بالأخر متحكم في اللغة الفرنسية و القيام بالواجبات الدراسية: بينت نتائج العمل الميداني الآتي:

الجدول رقم (22) يمثل توزيع المبحوثين حسب الاستعانة بالأخر المتحكم في اللغة الفرنسية للقيام بالواجبات الدراسية المطلوبة

المجموع		الاستعانة بالأخر يتحكم في الفرنسية لأداء الواجبات				القيام بالواجبات الدراسية المطلوبة	
		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نعم	لا
38.7	48	40.4	19	38.7	29	نعم	
60.7	74	59.6	28	61.3	46	لا	
100	122	100	47	100	75	المجموع	

يظهر من خلال الجدول رقم (22):

_75 مبحوث ما يقابل (61,5% من إجمالي العينة) أكدوا في إجاباتهم أنهم يستعينون بشخص أو أشخاص يتقنون اللغة الفرنسية لأداء واجباتهم، و نسبة 38,5% (47 مبحوث) أكدوا بلا.

_غالبية المبحوثين وبنسبة 60,7% لا يقومون بواجباتهم الدراسية المطلوبة في وقتها.

الجانب الأكبر من المبحوثين (61,3%) من إجمالي الذين يلجئون بغيرهم لأداء واجباتهم الدراسية لا يقومون بواجباتهم الدراسية في وقتها، ونسبة مقاربة 59,6% لا يعتمدون على غيرهم ممن يتقنون الفرنسية لا يقومون بواجباتهم الدراسية في وقتها. ما يثبت أن الاعتماد على آخر يتحكم في اللغة الفرنسية لا يؤثر على قيام الطلبة بواجباتهم الدراسية. وهي النتيجة التي يعززها التحليل الإحصائي المبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم (23): التحليل الإحصائي لعلاقة الاستعانة بالآخر يتحكم في اللغة الفرنسية والقيام بالواجبات الدراسية المطلوبة في وقتها

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	-,018	0.847

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل فاي (-,018)، وهي قيمة غير دالة، ما يعني لا توجد علاقة بين استعانة الطلبة بغيرهم يتقنون الفرنسية قيامهم بالواجبات الدراسية المطلوبة في وقتها.

من خلال نتائج الجدول يظهر ان الغالبية لا يقومون بالواجبات الدراسية المطلوبة في وقتها و بالتالي لا توجد علاقة بين استعانة الطلبة بغيرهم يتقنون الفرنسية قيامهم بالواجبات الدراسية المطلوبة في وقتها .

3.1.1. بالنسبة لعلاقة إيجاد الطالب صعوبة في الدراسة بالفرنسية و المحافظة على أوقات الدوام الدراسي : بينت نتائج العمل الميداني الآتي:

الجدول رقم (24): توزيع المبحوثين حسب إجادهم صعوبة الدراسة بالفرنسية و المحافظة على أوقات الدوام الدراسي

المجموع		إيجاد صعوبة في الدراسة بالفرنسية					
		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نعم	المحافظة على أوقات الدوام الدراسي
27	33	30.6	19	23.3	14	نعم	
73	89	69.4	43	76.7	46	لا	
100	122	100	62	100	60		المجموع

حسب بيانات الجدول رقم (24) يتبين الآتي:

ـ غالبية الطلبة (50,8 %) (62 مبحوث) أقرروا أنهم لا يجدون صعوبة في الدراسة باللغة الفرنسية، في مقابل 49,1% (60 مبحوث) أقرروا بأنهم يجدون صعوبة في ذلك.

ـ غالبية المبحوثين (73%) أقرروا أنهم لا يحافظون على أوقات الدوام الدراسي في مقابل 27% فقط أقرروا العكس.

ـ الجانب الأكبر من المبحوثين وبنسبة 76,7 % من إجمالي الذين يجدون صعوبة في الدراسة بالفرنسية لا يواظبون على حضور الحصص الدراسية المقررة ، و 69,4% من إجمالي العينة الذين لا يجدون صعوبة في الدراسة بالفرنسية لا يواظبون على حضور الحصص الدراسية المقررة. ما يعني أنه لا توجد علاقة تأثير بين المتغير الأول وهو مدى إيجاد الطالب لصعوبة في الدراسة في التخصص بالفرنسية و حضور الحصص الدراسية، ونفس النتيجة يؤكدتها التحليل الإحصائي المبين في الجدول رقم (06).

من خلال جدول رقم (25): التحليل الاحصائي للمبحوثين حسب ايجاد الصعوبة يتضح لنا أن قيمة معامل فاي phi هي (-0.082) وهي قيمة غير دالة، ما يعني لا توجد علاقة بين المتغيرين.

المجموع	قيمة معامل فايPhi	مستوى الدلالة
122	-,082	0,363

من خلال نتائج الجدول يظهر انه لا توجد علاقة بين المحافظة على اوقات الدوام الدراسي و ايجاد صعوبة

في الدراسة بالفرنسية .

4.1.1. بالنسبة لعلاقة إيجاد الطالب صعوبة في الدراسة بالفرنسية والانشغال بأمر أخرى خلال الحصص الدراسية: أظهر العمل الميداني: الجدول رقم (26): توزيع المبحوثين حسب إيجاد الطالب صعوبة في الدراسة بالفرنسية والانشغال بأمر أخرى خلال الحصص الدراسية.

المجموع		إيجاد صعوبة في الدراسة بالفرنسية					الانشغال بأمر أخرى خلال الحصص الدراسية
		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
45.9	56	61.3	38	53.5	32	نعم	
54.1	66	38.7	24	46.7	28	لا	
100	122	100	62	100	60	المجموع	

يتضح من الجدول أعلاه الآتي:

ما يفوق نصف العينة (54,1 % من إجمالي العينة) أجابوا بلا ما يعني أنهم يتابعون الحصة بانتباه، و 45,9 % أجابوا بأنهم ينشغلون خلال الحصص الدراسية. أكثر من نصف العينة (53,5 %) ممن يجدون صعوبة في الدراسة بالفرنسية لا ينتبهون للدرس حيث أجابوا أنهم ينشغلون بأمر آخر غير الدرس، و 61,3 % من إجمالي العينة ممن أقرروا أنهم لا يجدون صعوبة بالدراسة بالفرنسية، ينشغلون بغير المادة التعليمية المقدمة. أما عن نتائج الجدول الإحصائي فهي :

الجدول رقم (27): التحليل الإحصائي لعلاقة إيجاد صعوبة في الدراسة بالفرنسية والانشغال بغير الدرس

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	0.147	0,105

يتبين من خلال الجدول رقم (27) أن قيمة معامل فاي بلغت (0.147)، وهي قيمة غير دالة، ما يعني أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين ويعني كذلك أن مدى إيجاد صعوبة في الدراسة بالفرنسية لا يؤثر على مدى انتباهه غالبية الطلبة للدراس المقدمة خلال الحصص أو الانشغال بغير ذلك .

من خلال نتائج الجدول يظهر ان ايجاد صعوبة في الدراسة باللغة الفرنسية لا يؤثر على مدى انتباهه غالبية الطلبة للدراس المقدمة خلال الحصص او الانشغال بغير ذلك .

5.1.1. بالنسبة لعلاقة حفظ الدروس ومراجعة الدروس: أظهر العمل الميداني في هذا الجانب الآتي:

الجدول رقم (28): توزيع الطلبة حسب مدى حفظ الدروس ومراجعة الدروس القبلية.

المجموع		مستوى الطالب في اللغة الفرنسية لا يسمح له بحفظ الدروس				مراجعة الدروس القبلية
		لا		نعم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
33.6	41	38.9	14	31.4	27	نعم
66.4	81	61.1	22	68.6	59	لا
100	122	100	36	100	86	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه:

الجانب الأكبر من عينة البحث 70,5% (86 مبحوث) أجابوا أن مستواهم في اللغة الفرنسية لا يسمح لهم بحفظ الدروس، في مقابل 29.5% (36 مبحوث) أجابوا بلا. 66,4% من إجمالي العينة لا يراجعون الدروس السابقة و33,6% أجابوا أنهم يراجعون دروسهم السابقة.

نسبة 68,6% ممن مستواهم لا يسمح لهم بحفظ الدروس لا يراجعون دروسهم، و61,1% ممن أجابوا بلا يراجعون دروسهم. هذه النتائج تعني أن مستوى الطالب في اللغة الفرنسية والذي يؤثر على مدى حفظه على الدروس، ليس له تأثير على مدى مراجعته للدروس السابقة.

وعن نتائج التحليل الإحصائي يتبين الآتي:

الجدول رقم (29): التحليل الإحصائي لعلاقة مستوى الطالب في الفرنسية وحفظه للدروس و مراجعة الدروس السابقة التي تلقاها.

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	-0.072	0.424

حسب بيانات الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة معامل فاي التي بلغت (-0.072)، وهي قيمة غير دالة ما يعني لا توجد علاقة.

من خلال نتائج الجدول يظهر انه لا توجد علاقة بين مستوى الطالب في اللغة الفرنسية لا يسمح له بحفظ الدروس و مراجعة الدروس القبلية.

6.1.1. بالنسبة لعلاقة النقص المعرفي في اللغة الفرنسية بحضور التظاهرات

العلمية: أظهر العمل الميداني الآتي:

جدول رقم (30): توزيع المبحوثين حسب النقص المعرفي في الفرنسية وحضور التظاهرات العلمية

المجموع		نقص معرفي في اللغة الفرنسية					حضور الملتقيات
		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
81.1	99	85.5	59	75.5	40	نعم	
18.9	23	14.5	10	24.5	13	لا	
100	122	100	69	100	53		المجموع

تبين نتائج الجدول أعلاه الآتي:

69 مبحوث (56,6%) أجابوا أنهم لا يعانون من نقص معرفي في اللغة الفرنسية، و 53 مبحوث (43,4%) أجابوا أن لديهم نقص معرفي في اللغة الفرنسية.

81,1% من إجمالي العينة أجابوا انهم يحضرون الملتقيات و غيرها من التظاهرات العلمية، و فقط نسبة قليلة بلغت الـ 18,9% أجابوا بلا.

75,5% من إجمالي المبحوثين الذين لديهم نقص في اللغة الفرنسية يحضرون الملتقيات، وأغلبية كذلك ممن ليس لديهم نقص معرفي في اللغة الفرنسية (85,5)

يحضرون الملتقيات. ما يعني أن عدم إتقان اللغة الفرنسية لا يؤثر على حضور الملتقيات بالنسبة لغالبية الطلبة وهو الأمر الذي تؤكد نتائج الجدول الإحصائي أدناه.

الجدول رقم (31): التحليل الإحصائي لعلاقة النقص المعرفي في اللغة الفرنسية بحضور التظاهرات العلمية.

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	0.127-	0.160

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل فاي هي (-0.127)، وهي قيمة غير دالة ما يعني أنه لا توجد علاقة بين النقص المعرفي في اللغة الفرنسية وحضور التظاهرات العلمية.

من خلال نتائج الجدول يظهر ان النقص المعرفي في اللغة الفرنسية لا يؤثر على حضور الملتقيات بالنسبة لغالبية الطلبة و هذا ما تؤكدته نتائج الجدول الاحصائي و بالتالي لا توجد علاقة بين هذا المتغيرين .

7.1.1. بالنسبة لعلاقة النقص المعرفي باللغة الفرنسية والمواظبة على قراءة الكتب باللغة الأجنبية في التخصص المدروس: تبين الآتي:

الجدول رقم (32): توزيع المبحوثين حسب النقص المعرفي في اللغة الفرنسية والمواظبة على قراءة الكتب باللغة الأجنبية في التخصص.

المجموع		نقص معرفي في اللغة الفرنسية					
		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نعم	المواظبة على قراءة الكتب الفرنسية
68.9	84	35.8	19	72.5	50	نعم	
31.1	38	64.2	34	27.5	19	لا	
100	122	100	69	100	53		المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا الآتي:

_68,9 % من إجمالي المبحوثين أجابوا أنهم يواظبون على قراءة الكتب باللغة الأجنبية في التخصص في مقابل 31,1 % لا يواظبون على ذلك.
 _نسبة 72,5 % من إجمالي الذين يعانون من نقص معرفي في الفرنسية يواظبون على قراءة الكتب، و 46,2 % من إجمالي الذين أقرروا أنه ليس لديهم أي مشكل في الفرنسية، لا يواظبون على قراءة الكتب باللغة الأجنبية في التخصص.
 وحسب نتائج التحليل الإحصائي يتبين الآتي:

الجدول رقم (33): التحليل الإحصائي لعلاقة حسب النقص المعرفي في اللغة الفرنسية والمواظبة على قراءة الكتب باللغة الأجنبية في التخصص.

المجموع	قيمة معامل فايPhi	مستوى الدلالة
122	-0.089	0.326

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل فاي بلغت في الجدول رقم و المتمثل أعلاه أن العلاقة غير دالة في مستوى (-0.089)، وهي قيمة غير دالة، ما يعني أنه لا توجد علاقة.

من خلال نتائج الجدول يظهر انه لا توجد علاقة بين النقص المعرفي للغة الفرنسية و المواظبة على قراءة الكتب باللغة الاجنبية في التخصص.

2.1. عرض، قراءة وتحليل نتائج الفرضية الثانية التي مفادها: يؤدي فشل الطلبة في أدائهم اللغوي إلى ضعف تفاعلهم الاجتماعي البيداغوجي:

1.2.1. بالنسبة لعلاقة الالتزام بالتكلم باللغة الفرنسية في النقاش: أظهر العمل الميداني الآتي:

الجدول رقم (34): توزيع المبحوثين حسب الالتزام باللغة الفرنسية في النقاش و المشاركة في المناقشات والأنشطة البيداغوجية.

المجموع		الالتزام باللغة الفرنسية في النقاش				المشاركة في النقاش
		لا		نعم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
66.4	81	63.8	30	68	51	نعم
32.8	40	34	16	32	24	لا
100	122	100	75	100	47	المجموع

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن:

- الجانب الأكبر من المبحوثين (75 مبحوث أي بنسبة 61,5%) لا يلتزمون بالتكلم باللغة الفرنسية في نقاشاتهم مقابل 47 مبحوث. 38.5% يلتزمون بذلك.

_ 66.4% من إجمالي المبحوثين يشاركون في النقاشات، و 32,8% لا.

68% من إجمالي الذين يلتزمون باللغة الفرنسية في عملية النقاش يشاركون في النقاشات، 81% ممن لا يلتزمون بذلك، يشاركون كذلك في النقاشات، ما يشير أن مدى الإلتزام بالحديث باللغة الفرنسية في النقاش لا يؤثر على مشاركة غالبية الطلبة في النقاش.

الجدول رقم (35): التحليل الإحصائي لعلاقة الإلتزام باللغة الفرنسية في النقاش بالمشاركة في المناقشات والأنشطة البيداغوجية.

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	0.118	0.426

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل فاي بلغت (0.118)، وهي قيمة غير دالة ما يعني أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين (الإلتزام بالكلام باللغة الفرنسية والمشاركة في المناقشات)..

من خلال نتائج الجدول يظهر ان الإلتزام باللغة الفرنسية في النقاش لا يؤثر على المشاركة في المناقشات لغالبية الطلبة.

2.2.1. بالنسبة لعلاقة الانتقال بسلاسة بين الأفكار أثناء الحديث بالقيام بصياغة الأسئلة بطريقة محددة: تبين من خلال العمل الميداني الآتي:

الجدول رقم (36): توزيع المبحوثين حسب الانتقال بسلاسة بين الأفكار أثناء الحديث بالقيام بصياغة الأسئلة بطريقة محددة:

المجموع		الانتقال بسلاسة بين الأفكار أثناء التحدث					
		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	القيام بصياغة الأسئلة بطريقة محددة	
54.9	67	46.2	24	61.4	43	نعم	
45.1	55	53.8	28	38.6	27	لا	
100	122	100	70	100	52	المجموع	

من خلال الجدول رقم (36)، يتبين أنه:

_ 57,4% (70 مبحوث)، لا يجيدون الانتقال بسلاسة بين الأفكار أثناء الحديث، في مقابل 46,2% (52 مبحوث)، يجيدون ذلك.

_ ما يفوق نصف العينة (54,9% من إجمالي المبحوثين) متمكنين من صياغة الأسئلة بطريقة محددة في مقابل 45,1% لا.

_ الجانب الأكبر من المبحوثين الذين يجيدون الانتقال بسلاسة بين الأفكار هم متمكنين من صياغة الأسئلة بطريقة محددة (61.4%)، في مقابل الجانب الأكبر من المبحوثين الذين لا يجيدون الانتقال بسلاسة بين الأفكار أثناء التحدث لا يقومون بصياغة الأسئلة بشكل محدد (53.8%). ما يعني انهم لا يجيدون ذلك.

الجدول رقم (37): التوزيع الإحصائي لعلاقة الانتقال بسلاسة بين الأفكار أثناء الحديث بالقيام بصياغة الأسئلة بطريقة محددة.

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	0.152	0.094

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل فاي بلغت (0.152)، وهي قيمة غير دالة، ما يعني لا توجد علاقة بين المتغيرين. من خلال نتائج الجدول يظهر أنه لا توجد علاقة بين الانتقال بسلسلة بين الافكار و القيام بصياغة الاسئلة بطريقة محددة. و هذا ما يوضحه الجدول الاحصائي.

3.2.1. بالنسبة لعلاقة امتلاك المهارة اللغوية الشفوية بإبداء الرأي بكل حرية أثناء الحصة: تبين من خلال العمل الميداني الآتي:

الجدول رقم (38): توزيع المبحوثين حسب امتلاك المهارة اللغوية الشفوية و إبداء الرأي بكل حرية أثناء الحصة.

المجموع		امتلاك المهارة اللغوية الشفوية				إبداء الرأي بكل حرية خلال الحصة
		لا		نعم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36.9	45	38.5	20	35.7	25	نعم
63.1	77	61.5	32	64.3	45	لا
100	122	100	52	100	70	المجموع

يظهر من خلال الجدول أعلاه الآتي:

_ (57,4 % ما يقابل 70 مبحوث) يمتلكون المهارة اللغوية الشفوية في مقابل 46,2 % (52 مبحوث) لا.

_ 63,1 % أجابوا أنهم لا يبدوا آرائهم بكل حرية داخل القسم و 36,9 % أجابوا عكس ذلك.
 _ 64,3 % من إجمالي المبحوثين الذين يمتلكون المهارة اللغوية الشفوية لا يبدون آرائهم بحرية خلال الحصة، و 61,5 % من مجموع الذين لا يمتلكون المهارة اللغوية الشفوية كذلك لا يبدون آرائهم بكل حرية.

أما بالنسبة للتحليل الإحصائي لهذه البيانات فقد توضح الآتي:

الجدول رقم (39): التحليل الإحصائي لعلاقة امتلاك المهارة اللغوية الشفوية و إبداء الرأي بكل حرية أثناء الحصة

المجموع	قيمة معامل فايPhi	مستوى الدلالة
122	-0.028	0.756

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل فاي بلغت (-0.028)، وهي قيمة غير دالة ما يعني انه لا توجد علاقة بين المتغيرين.

من خلال نتائج الجدول يظهر انه لا توجد علاقة بين امتلاك المهارة اللغوية الشفوية و ابداء الراي بكل حرية خلال الحصة و هذا ما يوضحه الجدول الاحصائي.

4.2.1. بالنسبة لعلاقة ربط الطلبة للأفكار بعلاقات لغوية و الإصغاء بانتباه إلى ما يقدمه الأستاذ: تبين من خلال البحث الآتي:

الجدول رقم (40): توزيع المبحوثين حسب ربطهم للأفكار بعلاقات لغوية و الإصغاء بانتباه إلى ما يقدمه الأستاذ.

المجموع		امتلاك المهارة اللغوية في الكتابة بالفرنسية					
		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نعم	الإصغاء بانتباه إلى ما يقدمه الأستاذ
18.9	23	8.9	4	24.7	19		
81.6	99	91.1	41	75.3	58	لا	
100	122	100	77	100	45	المجموع	

يتبين من خلال الجدول أدناه الآتي:

_ غالبية المبحوثين وبنسبة 63,1% (77 مبحوث) لا يمتلكون المهارة اللغوية في الكتابة بالفرنسية في مقابل 36.9% (45 مبحوث) يمتلكون المهارة اللغوية في الكتابة بالفرنسية.

_ 81,6 من إجمالي المبحوثين لا ينجحون إلى الأستاذ، و 18,9 % يصغون له بانتباه.

_75,3 من إجمالي المبحوثين الذين يمتلكون المهارة اللغوية في الكتابة بالفرنسية لا يصغون للمحتوى الذي يعرضه الأستاذ، و91,1% من مجموع المبحوثين الذين لا يمتلكون مهارة الكتابة بالفرنسية كذلك لا يصغون له بانتباه، ما يعني أنه امتلاك مهارة الكتابة بالفرنسية ليس له علاقة ولا يؤثر على اصغاء غالبية المبحوثين بانتباه وتدوين ما يقدمه لهم .

الجدول رقم (41): التحليل الإحصائي لعلاقة ربط الطلبة للأفكار بعلاقات لغوية و الإصغاء بانتباه إلى ما يقدمه الأستاذ.

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	0.195	0.031

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل فاي بلغت (0.195)، عند مستوى دلالة 0,05، ما يعني انه توجد علاقة ضعيفة بين المتغيرين. من خلال نتائج الجدول يظهر انه علاقة ضعيفة بين ربط الطلبة للأفكار بعلاقات لغوية و الاصغاء بانتباه لما يقدمه الاستاذ و هذا ما يوضحه الجدول الاحصائي.

5.2.1. بالنسبة لعلاقة امتلاك المهارة اللغوية الشفوية واستطاعة عرض البحوث بسهولة باستخدام اللغة الفرنسية: أظهر العمل الميداني الآتي:

الجدول رقم (42): توزيع المبحوثين حسب امتلاك المهارة اللغوية الشفوية استطاعة عرض البحوث بسهولة باستخدام اللغة الفرنسية.

المجموع		امتلاك المهارة اللغوية الشفوية					
		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		استطاعة عرض البحوث بسهولة باستخدام اللغة الفرنسية
46.7	57	31.1	23	70.8	34	نعم	
53.3	65	68.9	51	29.2	14	لا	
100	122	100	48	100	47	المجموع	

تبين نتائج الجدول أعلاه الآتي:

_ الجانب الأكبر من المبحوثين (53,3%) لا يتمكنون من عرض البحوث بسهولة باللغة الفرنسية في مقابل 46,7 % لديهم إمكانية ذلك.

_ 70,8 % من إجمالي الذين يمتلكون المهارة اللغوية الشفوية يستطيعون عرض بحوثهم بسهولة باللغة الفرنسية، و 68,9 % من إجمالي الذين لا يمتلكون المهارة لا يستطيعون عرض بحوثهم بسهولة بالفرنسية، ما يعني أنه توجد علاقة بين المهارة اللغوية الشفوية والتمكن من عرض البحوث. وهو النتيجة التي تؤكدتها بيانات الجدول الإحصائي أدناه.

الجدول رقم (43): التحليل الإحصائي لعلاقة امتلاك المهارة اللغوية الشفوية استطاعة عرض البحوث بسهولة باستخدام اللغة الفرنسية.

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	0.389	0.00

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل فاي بلغت (0.389)، عند مستوى دلالة (0,01)، ما يعني توجد علاقة قوية بين المتغيرين، أي أن امتلاك المهارة اللغوية الشفهية يؤثر على عملية عرض البحوث بالنسبة لغالبية الطلبة. من خلال نتائج الجدول يظهر انه توجد علاقة قوية بين امتلاك المهارة اللغوية الشفهية و التمكن من عرض البحوث بسهولة باستخدام اللغة الفرنسية .

6.2.1. بالنسبة لعلاقة إيجاد صعوبة في فهم المحتوى التعليمي الذي يقدمه الأستاذ و صعوبة التواصل مع الأستاذ: تبين من خلال البحث الميداني:
الجدول رقم (44): توزيع المبحوثين حسب وجود صعوبة في فهم المحتوى التعليمي الذي يقدمه الأستاذ و صعوبة التواصل مع الأستاذ.

المجموع		إيجاد صعوبة في فهم المحتوى التعليمي الذي يقدمه الأستاذ				صعوبة التواصل مع الأستاذ
		لا		نعم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
55.7	68	18.8	9	79.5	59	نعم
44.3	54	81.2	39	20.5	15	لا
100	122	100	48	100	74	المجموع

يظهر من خلال الجدول أعلاه:
_6,60 % من إجمالي العينة يجدون صعوبة في فهم محتوى المواد التعليمية، و3,39 % لا يجدون صعوبة فيهم المواد المقدمة لهم.
_7,55 % من إجمالي العينة يجدون صعوبة في التواصل مع الأساتذة، و3,44 % لا يجدون صعوبة في التواصل معهم.

_79,5% من إجمالي الذين يجدون صعوبة في فهم الدروس لديهم مشكل في التواصل مع الأساتذة، و81,2% من مجموع الطلبة الذين ليس يواجهون صعوبة فهم الدروس أثناء عملية التعرض لا يعانون من مشكل في التواصل مع الأساتذة، ما يعني انه توجد علاقة تأثير، وهو ما يتأكد من خلال بيانات الجدول أدناه. الجدول رقم (45): التحليل الإحصائي لعلاقة إيجاد صعوبة في فهم المحتوى التعليمي الذي يقدمه الأستاذ بصعوبة التواصل البيداغوجي.

المجموع	قيمة معامل فاي Phi	مستوى الدلالة
122	0.601	000

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل فاي بلغت (0.601)، عند مستوى دلالة (0,01)، ما يعني أنه توجد علاقة قوية بين المتغيرين، وهو ما يعني كذلك أن صعوبة فهم المحتوى التعليمي بالنسبة للطلبة يؤثر على تواصلهم مع أستاذ المادة التعليمية وهذا بالنسبة لغالبيتهم.

من خلال نتائج الجدول يظهر انه يوجد علاقة قوية بين إيجاد صعوبة في فهم المحتوى التعليمي و صعوبة التواصل مع الاستاذ و ايضا صعوبة في فهم المحتوى التعليمي بالنسبة لغالبية الطلبة و يؤثر على تواصلهم مع استاذ المادة التعليمية .

2. مناقشة نتائج الدراسة:

1.2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات: تبين من خلال العمل الميداني والنتائج التي وفرناها من خلاله وجود علاقة تأثير غير قوية بين مدى معرفة الطلبة باللغة الفرنسية واندماجهم في المجتمع الدراسي ، ويظهر ذلك في:

← بالنسبة الفرضية الأولى والتي مفادها: إذا لم يفهم الطلبة معاني الأشياء من خلال اللغة الفرنسية فإن ذلك سيؤدي إلى نقص الاهتمام المعرفي بالتخصص لديهم، عدم صحة هذه الفرضية، حيث تبين من خلال النتائج الجزئية عدم وجود علاقة بين المتغيرين، كما تظهره بيانات كل الجداول وجداول التحليل الإحصائي:

_ الجدول رقم (21): الذي أظهر عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين ترجمة الدروس و المواظبة على تنظيم النشاطات الدراسية، حيث بلغت قيمة فاي (-0,015)
_ الجدول رقم (23): الذي أظهرت نتائجه عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الاستعانة بالآخر يتحكم في اللغة الفرنسية والقيام بالواجبات الدراسية المطلوبة في وقتها، حيث بلغت قيمة فاي (-0,018)

_ الجدول رقم (25): وتبين من خلاله عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الصعوبة في الدراسة بالفرنسية والمحافظة على أوقات الدوام الدراسي، حيث بلغت قيمة فاي (-0,082)

_ الجدول رقم (27): وتبين من خلاله عدم وجود علاقة دالة إحصائية الصعوبة في الدراسة بالفرنسية والانشغال بغير الدرس أثناء الحصة، حيث بلغت قيمة فاي (0,147).

_ الجدول رقم (29): وبينت نتائجه عدم وجود علاقة دالة إحصائية مستوى الطالب في الفرنسية و مراجعة الدروس السابقة التي تلقاها، حيث بلغت قيمة فاي (-0,072)

_ (31): وبينت نتائجه عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين النقص المعرفي في اللغة الفرنسية وحضور التظاهرات العلمية، حيث بلغت قيمة فاي (-0,127)

_ الجدول رقم (33): وأظهرت نتائجه عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين النقص المعرفي في اللغة الفرنسية والمواظبة على قراءة الكتب باللغة الأجنبية في التخصص، حيث بلغت قيمة فاي (-0,089).

← بالنسبة الفرضية الأولى والتي مفادها: يؤدي فشل الطلبة في أدائهم اللغوي الى ضعف تفاعلهم الاجتماعي البيداغوجي: تحققت هذه الفرضية نسبيا، ويتبين ذلك من خلال نتائج الجداول التحليل الإحصائي الآتي:

_ الجدول رقم (41): الذي أظهرت نتائجه وجود علاقة دالة إحصائيا بين ربط الطلبة للأفكار بعلاقات لغوية و الإصغاء بانتباه إلى ما يقدمه الأستاذ، حيث أن قيمة معامل فاي بلغت (0.195)، عند مستوى دلالة (0,05

_ الجدول رقم (43): الذي أظهرت نتائجه وجود علاقة قوية دالة إحصائيا بين امتلاك المهارة اللغوية الشفوية استطاعة عرض البحوث بسهولة واستخدام اللغة الفرنسية في النقاش، حيث بلغت قيمة فاي (0.389) عند مستوى دلالة (0,01).

_ الجدول رقم (45): الذي بينت نتائجه وجود علاقة قوية دالة إحصائيا بين صعوبة فهم المحتوى التعليمي الذي يقدمه الأستاذ بصعوبة التواصل البيداغوجي، حيث بلغت قيمة معامل فاي (0.601)، عند مستوى دلالة (0,01).

3. النتائج العامة للدراسة:

من خلال العمل الميداني الذي قمنا به في كلية العلوم الطبيعية والحياة بقسم العلوم الطبيعية والحياة، والذي شمل طلبة ماستر 1 تخصص علوم الطبيعة الحياة: عينة مكونة من 122 طلبة، بهدف بحث العلاقة بين المعرفة باللغة الفرنسية وتحقيق الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة، بالتركيز على علاقة التأثير (التأثير المتغير الاول الذي هو اللغة الفرنسية على الاندماج لدى الطلبة الذي هو المتغير الثاني)، توصلنا إلى النتائج الآتية:

_ غالبية المبحوثين (79 مفردة: %64,8) أقرروا أنهم لا يترجمون دروسهم إلى العربية في مقابل 43 مبحوث (2,35%) يترجمون دروسهم إلى العربية.

_ غالبية المبحوثين وبنسبة 68,9 % ما يقابل 84 مبحوث لا يواظبون على تنظيم نشاطاتهم الدراسية.

_ (69,8% من إجمالي المبحوثين الذين لا يترجمون دروسهم لا يواظبون على تنظيم نشاطاتهم التعليمية ونسبة مقاربة بلغت (68,4%) من إجمالي الذين أجابوا انهم لا يترجمون الدروس لا يواظبون على تنظيم نشاطاتهم.

_ لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين ترجمة الدروس و المواظبة على تنظيم النشاطات الدراسية، حيث بلغت قيمة فاي (-0,015)

_ 61,5% من إجمالي العينة) يستعينون بشخص أو أشخاص يتقنون اللغة الفرنسية لأداء واجباتهم.

_ غالبية المبحوثين وبنسبة 60,7% لا يقومون بواجباتهم الدراسية المطلوبة في وقتها .
_ (61,3% من إجمالي الذين يعتمدون على غيرهم لأداء واجباتهم الدراسية لا يقومون بواجباتهم الدراسية في وقتها، ونسبة مقارنة 59,6% لا يعتمدون على غيرهم ممن يتقنون الفرنسية لا يقومون بواجباتهم الدراسية في وقتها.

_ لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاستعانة بالآخر يتحكم في اللغة الفرنسية والقيام بالواجبات الدراسية المطلوبة في وقتها، حيث بلغت قيمة فاي (-0,018)
_ غالبية الطلبة (50,8%) لا يجدون صعوبة في الدراسة باللغة الفرنسية، في مقابل 49,1% يجدون صعوبة في ذلك.

_ غالبية المبحوثين (73%) لا يحافظون على أوقات الدوام الدراسي .
_ الجانب الأكبر من المبحوثين وبنسبة 76,7% من إجمالي الذين يجدون صعوبة في الدراسة بالفرنسية لا يواظبون على حضور الحصص الدراسية المقررة ، و 69,4% من إجمالي العينة الذين لا يجدون صعوبة في الدراسة بالفرنسية لا يواظبون على حضور الحصص الدراسية المقررة.

_ لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصعوبة في الدراسة بالفرنسية والمحافظة على أوقات الدوام الدراسي، حيث بلغت قيمة فاي (-0,082)
_ 54,1% من إجمالي العينة يتابعون الحصص التعليمية بانتباه، و 45,9% أقرروا أنهم ينشغلون خلال الحصص الدراسية.

_ (53,5%) ممن يجدون صعوبة في الدراسة بالفرنسية لا ينتبهون للدرس و 61,3% من إجمالي العينة ممن أقرروا أنهم لا يجدون صعوبة بالدراسة بالفرنسية، ينشغلون بغير المادة التعليمية المقدمة.

_ لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصعوبة في الدراسة بالفرنسية والانشغال بغير الدرس أثناء الحصة، حيث بلغت قيمة فاي (0,147).

_ الجانب الأكبر من عينة البحث 70,5% أجابوا أن مستواهم في اللغة الفرنسية لا يسمح لهم بحفظ الدروس، في مقابل 29.5% (أجابوا بلا .

_ 66,4% من إجمالي العينة لا يراجعون الدروس السابقة و33,6% أجابوا أنهم يراجعون دروسهم السابقة.

_ نسبة 68,6% ممن مستواهم لا يسمح لهم بحفظ الدروس لا يراجعون دروسهم، و61,1% ممن أجابوا بلا يراجعون دروسهم.

_ لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الطالب في الفرنسية و مراجعة الدروس السابقة التي تلقاها، حيث بلغت قيمة فاي (-0,072).

_ 69 مبحوث (56,6%) أجابوا أنهم لا يعانون من نقص معرفي في اللغة الفرنسية، و53 مبحوث (43,4%) أجابوا أن لديهم نقص معرفي في اللغة الفرنسية.

_ 81,1% من إجمالي العينة أجابوا انهم يحضرون الملتقيات و غيرها من التظاهرات العلمية، و فقط نسبة قليلة بلغت الـ 18,9% أجابوا بلا.

_ 75,5% من إجمالي المبحوثين الذين لديهم نقص في اللغة الفرنسية يحضرون الملتقيات، وأغلبية كذلك ممن ليس لديهم نقص معرفي في اللغة الفرنسية يحضرون الملتقيات.

_ لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين النقص المعرفي في اللغة الفرنسية وحضور التظاهرات العلمية، حيث بلغت قيمة فاي (-0,127).

_ 68,9% من إجمالي المبحوثين أجابوا أنهم يواظبون على قراءة الكتب باللغة الأجنبية في التخصص في مقابل 31,1% لا يواظبون على ذلك.

_نسبة 72,5 % من إجمالي الذين يعانون من نقص معرفي في الفرنسية يواظبون على قراءة الكتب، و 46,2 % من إجمالي الذين أقرروا أنه ليس لديهم أي مشكل في الفرنسية، لا يواظبون على قراءة الكتب باللغة الأجنبية في التخصص.

_لا توجد علاقة دالة إحصائية بين النقص المعرفي في اللغة الفرنسية والمواظبة على قراءة الكتب باللغة الأجنبية في التخصص، حيث بلغت قيمة فاي (-0,089).
_بنسبة 61,5% لا يلتزمون بالتكلم باللغة الفرنسية في نقاشاتهم مقابل 47 مبحوث. 38.5% يلتزمون بذلك.

_66.4 % من إجمالي المبحوثين يشاركون في النقاشات، و 32,8 % لا.
_68% من إجمالي الذين يلتزمون باللغة الفرنسية في عملية النقاش يشاركون في النقاشات، 81 % ممن لا يلتزمون بذلك، يشاركون كذلك في النقاشات، ما يشير أن مدى الإلتزام بالحديث باللغة الفرنسية في النقاش لا يؤثر على مشاركة غالبية الطلبة في النقاش.
_لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الإلتزام باللغة الفرنسية في النقاش بالمشاركة في المناقشات والأنشطة البيداغوجية، حيث بلغت قيمة معامل فاي (0.118)، وهي قيمة غير دالة.

_57,4 % لا يجيدون الانتقال بسلاسة بين الأفكار أثناء الحديث، في مقابل 46,2% يجيدون ذلك.

_ما يفوق نصف العينة (54,9% من إجمالي المبحوثين) متمكنين من صياغة الأسئلة بطريقة محددة في مقابل 45,1% لا.

_الجانب الأكبر من المبحوثين الذين يجيدون الانتقال بسلاسة بين الأفكار هم متمكنين من صياغة الأسئلة بطريقة محددة (61.4%)، في مقابل الجانب الأكبر من المبحوثين الذين لا يجيدون الانتقال بسلاسة بين الأفكار أثناء التحدث لا يقومون بصياغة الأسئلة بشكل محدد (53.8%).

_لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الانتقال بسلاسة بين الأفكار أثناء الحديث بالقيام بصياغة الأسئلة بطريقة محددة، حيث بلغت قيمة معامل فاي (0.152)، وهي قيمة غير دالة.

_57,4% يمتلكون المهارة اللغوية الشفوية في مقابل 46,2% لا.
_63,1% أجابوا أنهم لا يبدوا أرائهم بكل حرية داخل القسم و 36,9% أجابوا عكس ذلك.

_64,3% من إجمالي المبحوثين الذين يمتلكون المهارة اللغوية الشفوية لا يبدون أرائهم بحرية خلال الحصة، و61,5% من مجموع الذين لا يمتلكون المهارة اللغوية الشفوية كذلك لا يبدون أرائهم بكل حرية.

_لا توجد علاقة دالة إحصائية بين امتلاك المهارة اللغوية الشفوية و إبداء الرأي بكل حرية أثناء الحصة، حيث بلغت قيمة معامل فاي(-0.028)، وهي قيمة غير دالة.

_غالبية المبحوثين وبنسبة 63,1% لا يمتلكون المهارة اللغوية في الكتابة بالفرنسية في مقابل 36.9% يمتلكون المهارة اللغوية في الكتابة بالفرنسية.

_81,6 من إجمالي المبحوثين لا يبنهون إلى الأستاذ، و 18,9% يصغون له بانتباه.

_75,3 من إجمالي المبحوثين الذين يمتلكون المهارة اللغوية في الكتابة بالفرنسية لا يصغون للمحتوى الذي يعرضه الأستاذ، و 91,1% من مجموع المبحوثين الذين لا يمتلكون مهارة الكتابة بالفرنسية كذلك لا يصغون له بانتباه.

_توجد علاقة دالة إحصائية (ضعيفة) بين عملية ربط الأفكار بعلاقات لغوية و الإصغاء بانتباه إلى ما يقدمه الأستاذ، حيث بلغت قيمة معامل فاي (0.195)، عند مستوى دلالة 0,05.

_الجانب الأكبر من المبحوثين (53,3%) لا يتمكنون من عرض البحوث بسهولة باللغة الفرنسية في مقابل 46,7% لديهم إمكانية ذلك.

_70,8% من إجمالي الذين يمتلكون المهارة اللغوية الشفوية يستطيعون عرض بحوثهم بسهولة باللغة الفرنسية، و 68,9% من إجمالي الذين لا يمتلكون المهارة لا يستطيعون عرض بحوثهم بسهولة بالفرنسية.

_توجد علاقة دالة إحصائية (قوية) بين امتلاك المهارة اللغوية الشفوية استطاعة عرض البحوث بسهولة باستخدام اللغة الفرنسية، حيث بلغت قيمة معامل فاي (0.389)، عند مستوى دلالة (0,01).

_60,6% من إجمالي العينة يجدون صعوبة في فهم محتوى المواد التعليمية، و 39,3% لا يجدون صعوبة فيهم المواد المقدمة لهم.

_55,7% من إجمالي العينة يجدون صعوبة في التواصل مع الأساتذة، و 44,3% لا يجدون صعوبة في التواصل معهم.

_79,5% من إجمالي الذين يجدون صعوبة في فهم الدروس لديهم مشكل في التواصل مع الأساتذة، و81,2% من مجموع الطلبة الذين لا يواجهون صعوبة فهم الدروس أثناء عملية التعرض لا يعانون من مشكل في التواصل مع الأساتذة.

_توجد علاقة دالة إحصائية (قوية) بين مدى وجود إيجاد صعوبة في فهم المحتوى التعليمي الذي يقدمه الأستاذ بصعوبة التواصل البيداغوجي، حيث بلغت قيمة معامل فاي (0.601)، عند مستوى دلالة (0,01)

الخاتمة

خاتمة:

حاولنا من خلال هذا العمل ببحث علاقة تأثير معرفة الطلبة باللغة الفرنسية على اندماجهم الدراسي، حيث طرحنا التساؤل الرئيسي الآتي ؟
ما علاقة معرفة الطلبة باللغة الفرنسية بتحقيق اندماجهم في مجتمع الفصل الدراسي؟
والذي تفرع عنه التساؤلين الفرعيين الآتيين:
_ هل يؤثر فهم الطلبة معاني الأشياء باللغة الفرنسية على اهتمامهم بالتخصص الدراسي ؟
_ هل يؤدي فشل الطلبة في أدائهم اللغوي إلى مشكلات التفاعل الاجتماعي البيداغوجي؟
واقترضنا :

_ إذا لم يفهم الطلبة معاني الأشياء من خلال اللغة الفرنسية فإن ذلك سيؤدي إلى نقص الاهتمام المعرفي بالتخصص لديهم
_ يؤدي فشل الطلبة في أدائهم اللغوي إلى ضعف تفاعلهم الاجتماعي البيداغوجي.
ولفحص الفرضيتين قمنا بعمل ميداني شمل قسم علوم الطبيعة والحياة، بكلية علوم الطبيعة والحياة، باختيارنا لعينة حصرية شملت 122 طالب وطالبة سنة أولى ماستر علوم الطبيعة والحياة، حيث وزعنا عليهم استمارات.
وتصلنا استنادا إلى المؤشرات التي تضمنتها فقرات الاستمارة إلى أهم النتائج الآتية:
_ فهم الطلبة للمحتوى المواد التعليمية المقدمة باللغة الفرنسية لا يؤثر على اهتمامهم بالتخصص الدراسي.

_ ضعف أدائهم اللغوي المنطوق أو المكتوب يؤثر نسبيا على عملية تفاعلهم البيداغوجي.
وعلى ضوء نتائج البحث توصلنا إلى عدم تحقق صحة الفرضية الأولى وتحقق الفرضية الثانية نسبيا، واستطعنا من خلال نتائج البحث الجزئية تأكيد حقيقة مفادها: تؤثر معرفة الطلبة باللغة الفرنسية على اندماجهم الأكاديمي نسبيا، ما يعني أن هناك عوامل أخرى لها تأثير أكبر على اندماج الطالب مقارنة بتأثير اللغة الفرنسية.
وتبقى هذه النتائج نسبية، تنطبق على مجتمع البحث، و غير قابلة للتعميم.

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على اللغة و علاقتها بالإندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة في ضوء المتغيرات العرفية

(الإهتمام المعرفي , التفاعل الصفي , الرموز اللغوية , الأداء اللغوي) , جامعة ابن خلدون تيارت كلية علوم الطبيعة و الحياة تم اختيارهم بطريقة قصدية وقد تم تطبيق استمارة من تصميم طالبتين وبعد التأكد من خصائصها السيكمترية (الصدق- الثبات) وقد اظهرت الدراسة النتائج التالية :

-فهم الطلبة لمحتوى المواد التعليمية المقدمة باللغة الفرنسية لا يثر على اهتمامهم بالتخصص الدراسي.

-ضعف ادائهم اللغوي المنطوق او المكتوب يثر نسبيا على تفاعلهم البيداغوجي .

-وقد تم مناقشة النتائج المتوصل اليها في ضوء الدراسات السابقة .

الكلمات المفتاحية

اللغة-الاندماج الأكاديمي-الطالب الجامعي.

Stady sammary

The aim of the current study aimed to try to identify the language and its relationship to academic integration of the university student in the light of the variables (cognitive-interest-classroom interaction-linguistic performance), Iben khaldoun university TIARET faculty of science printing and life and then choosing them in an international way , a from designed by the students was applied . and after verifying its social characteristics (honesty-stability) the study showed the following result :

_ students understanding of the content of the learning materials presented in French does not affect their interest in the course of study

_ their poor verbal or written language performance affects relatively the process of their pedagogical interaction

_ the result were discussed to it in the light of previous studies

Keywords

Language academic – inclusion undergraduate – student.